اجراءات حكومية لمصادرة اراض جديده فى القرى العربيه

يا عمال العالم اتحدوا



الثمن : ٣٥ اغوره המחיר 35 אגורות AL-ITTIHAD

الجمعة

١٩ حزيران ١٩٧٠
١٤ ربيع الثاني ١٣٩٠
العدد ١١ السنة ال ٢٧

יום ו'
19-6-1970
מס 11 השנה 27.

٩٩٫٩٢ بالمئة يشتركون فى الانتخابات السوفييتية

موسكو – ذكرت وكالة « تاس » السوفييتية للانباء ان أكثر من ١٥٣ مليون مواطن سوفييتي – أي ٩٩٫٩٢ بالمئة ممن يحق لهم الاشتراك فى الانتخابات – اشتركوا فى انتخابات السوفييت الاعلى التي جرت فى ١٤ حزيران الجاري .

واعلنت لجنة المراقبة ان هذه الانتخابات كانت مظاهرة للتضامن والوحدة التي لا تتزعزع بين الحزب والشعب. وهي تعتبر انتصارا جديدا لكتلة الشيوعيين وغير الحزبيين .

اقبال شديد فى الانتخابات البريطانية

لندن – كان الاقبال امس على التصويت فى الانتخابات البرلمانية شديدا ، بسبب جودة الطقس – حسب وكالات الانباء .

ومع هذا سنعرف عند فرز الاصوات فقط نسبة المقترعين من مجموع اصحاب حق الاقتراع الذين بلغ عددهم حوالي ٤٠ مليون ناخب بينهم ٢ ملايين بسن ١٨ سنة يتمتعون بحق الانتخاب لاول مرة ، بعد تعديل قانون الانتخاب ومنح ابناء الثامنة عشرة حق الاقتراع .

وقد تكهن المراقبون بفوز حزب العمال على حزب المحافظين .. الا ان ويلسون رئيس الوزراء العمالي صرح مساء امس انه لا يعزو أهمية خاصة لاستفتاءات الراي العام .. فالاستفتاء الدائر (الانتخابات ذاتها) هو المقرر

نشاط دبلوماسي حول الشرق الاوسط

عبد الناصر يؤكد ان الانسحاب ليس شرطا مسبقا بل جزء من تسوية شاملة .. أوثانت يزور موسكو بعد محادثاته فى لندن .. كوسيغن يندد بسياسة العدوان الاميركية والاسرائيلية

مكتب الاتحاد – التصريحات التي ادلى بها الرئيس عبد الناصر للتلفزيون الاميركي ، واقوال المتحدث الرسمي للجمهورية العربية المتحدة فى مؤتمره الصحفي الاسبوعي قد أحدثت اصداء واسعة فى مختلف انحاء العالم . فتناقلت الاذاعات والصحف ما تضمنته من مواقف واقعية تؤكد الرغبة فى تسوية النزاع الاسرائيلي – العربي، سياسيا وسلميا ، على اساس قرار مجلس الامن الدولي من ٢٢ نوفمبر ١٩٦٧ ، ازاء المواقف المتعنة التي تتخذها حكومة أسرائيل برفضها قرار مجلس الامن وبمواصلتها العدوان والاحتلال وبسعيها للحصول على مكاسب توسع اقليمي .

وتجيء تصريحات المسؤولين المصرين هذه فى وقت تتعاظم فيه المساعي والجهود الدولية للتقدم نحو ايجاد تسوية سلمية لازمة الشرق الاوسط والوضع المتدهور الخطير فيه . فقد تجددت المحادثات الثنائية ، السوفييتية الاميركية ، ووصل سكرتير الامم المتحدة ، او ثانت ، الى موسكو – بعد لندن ، وكانت أزمة الشرق الاوسط احد المواضيع الاساسية التي بحثها رئيس حكومة السويد – بحضور سفيرها غونار يارينغ – مع رئيس الحكومة السوفييتية الكسي كوسيغن .

ماذا فى تصريحات المسؤولين المصريين ؟

وأذيعت فى التلفزيون الاميركي تصريحات الرئيس عبد الناصر وفيها :

✶ انسحاب اسرائيل ليس شرطا مسبقا للتسوية معها ، بل جزء من تسوية شاملة طبقا لقرار مجلس الامن من ٢٢ نوفمبر سنة ١٩٦٧ .

✶ الموافقة على حدود الرابع من حزيران اذا توصلت اسرائيل الى اتفاق مع الفلسطينيين .

– البقية على ص٦ عمود ١ –

جاء فى الانباء – لا تزال السفينة الفضائية السوفييتية « سيوز ٩ » ، التي اطلقت فى الساعة التاسعة من مساء يوم الاثنين ١–٦– ٧ ، تواصل دورانها حول الارض لليوم الثامن عشر ، وتقوم بالمهمة المكلفة بها بنجاح ، بعد ان تخطت الرقم القياسي فى الدوران حول الارض



فى الصورة يظهر رائدا الفضاء اندريان نيقولاييف وفيتالي سباستيانوف ، قبل دخولهما السفينة والانطلاق بها الى الفضاء .

الجزائر توسع سيطرتها على انتاج النفط

الجزائر – اتخذت الحكومة الجزائرية خطوة جديدة نحو يوم الثلاثاء الماضي (١٦–٦) السيطرة على ثروات البلاد حين اممت بمرسوم اصدرته ، للشركات الاجنبيه المنتجة للنفط : شل ، البريطانيه – الهولندية .. فيلبس بتروليوم الامريكية .. والفيرات ، الالمانية الغربية .. اميف اوسمينا ميتيير فرانسيس ، الفرنسية – الايطالية .

وكانت قبل سنتين قد اممت جميع شركات توزيع النفط والغاز الاجنبية العاملة فى البلاد .

ويؤلف انتاج هذه الشركات المؤممة الآن حوالي ٨ بالمئة من مجموع انتاج النفط الجزائري او حوالي ٥ ملايين طن .

وتسيطر الحكومة بهذه الخطوة على ثلث الانتاج النفطي على اعتبار ان الشركة الوطنية سوناتراك ، التي ستنضم اليها آبار النفط المؤممة ، ستنتج سنويا ١٤٫٥ مليون طن بدلا من ٩ ملايين طن .

وقد اتخذت الحكومة الجزائرية قرار التاميم بعد ان فشلت محاولتها الوصول الى تسوية مع هذه الشركات بشأن عوائدها .

هذا وستعوض الحكومة الجزائرية هذه الشركات وسيتم الاتفاق على ذلك فى مباحثات مقبلة .

كلمة الاتحاد

اصلاح جسور التفاهم .. أو وقف سلب الاراضي

تتارجح المنطقة باسرها بين الحرب الشاملة والتحرك نحو السلام .. وتواجه البلاد قضايا مصيرية .. سياسيه واقتصادية .. ومع هذا فحكام اسرائيل لا ينحرفون عن طريقهم قيد انملة ...

لقد تبنوا سياسة الاضطهاد القومي ازاء الجماهير العربية فى اسرائيل منذ قيام الدولة .. ولذلك فلا بد من مواصلة هذه السياسة بغض النظر عن رغبة فى اقناع العالم وسكان المناطق المحتله بانهم جلبوا كل الخير ! و[illegible] الوفره !! وكل التعافة !! و[illegible] العلم !! الى الجماهير العربيه فى اسرائيل ..

وبما ان الاستيلاء على أراضي المواطنين العرب فى اسرائيل كان من ابرز ملامح سياسه الاضطهاد القومي ومحاولات زعزعة جذور الجماهير العربية فى هذه البلاد فالحكومة الاسرائيلية تواصله بشتى الاساليب والطرق..

ومن هذه الطرق مصادرة بعض اراضي عين ماهل ودبوريه ويافةالناصرة وطرعان والمغار مؤخرا بحجة التحريج

ومن هذه ايضا التسامح مع المستوطنات حين تتوسع شيئا فشيئا على حساب الفلاحين العرب « فتحتل » دونما بعد دونم من اراضيهم ثم تخلق حقيقة راهنة لا سبيل الى تغييرها ..

ولقد كانت صرخة الشيخ مصطفى عبد الرحمن الخطيب نزيل جلجولية هذا الاسبوع مثلا على ما يجري فى المثلث والجليل بدون انقطاع .. ورمزا لما أصاب جماهير الفلاحين فى هذه البلاد .. (اقرأ رسالته على صفحة ٥)

فهذا الانسان الذي فقد مع عشرات مثله الجزء الاكبر من اراضيه وأصبح لاجئا فى جلجولية يتعرض اليوم لنهب بطيء بدا يخاف ان يلتهم ما تبقى له من أرض .

من الممكن ان تزعم السلطات انها لا تصادر غير « النزر اليسير » .. ولكن ذلك لا يعود الى اخلاقية فى سياستها، بل الى تقليص ممكنات المصادرة ..

فخلال العقدين ويزيد صادرت السلطات القسم الاوفر من اراضي المواطنين العرب حتى لم يبق بين أيديهم أكثر من نصف مليون دونم .. هذا عدا مصادرتها اراضي اللاجئين العرب الفلسطينيين باعتبارها أراضي «متروكة»!

ومن الواضح اليوم الى اين تؤدي سياسه الاضطهاد القومي بكافة ملامحها .. انها تؤدي الى قطيعة متنامية بين المواطنين العرب والسلطات أولا .. والى تحطيم الدور الذي تستطيع ان تقوم به الجماهير العربية لوصل الجسر بين اسرائيل والعالم العربي ..

قد يقال ان عدوان اسرائيل فى حزيران ١٩٦٧ على الاقطار العربية المجاورة قد حطم كافة الجسور التي كان يمكن أن يصير عليها التفاهم بين الشعبين العربي والاسرائيلي .. ولكن وقائع التاريخ تثبت ان من الممكن اصلاح الخطأ والبدء بعملية بناء تربط بين الشعبين ..

ولكن هذا يستدعي وقف عملية الهدم وتدمير الجسور.

واذا كان وقفها فى اطار ازمة الشرق الاوسط يستدعي تصفية الاحتلال الاسرائيلي والانسحاب من المناطق فوقفها فى اطار اسرائيل يتطلب وقف سياسة الاضطهاد القومي بكافة ملامحها بما فى ذلك سلب الاراضي العربية.

فترة بلورة سياسية – عسكرية فى الاردن

المنظمات تقيم قيادة عليا . حسين يحاول التفريق بين المنظمات .. ويتهم عناصر خارجية بالتآمر ..

عمان – تؤكد آخر الانباء ان الاردن يمر فى مرحلة بلورة على الصعيدين السياسي والعسكري .. ولعل هذا ما قصده الملك حسين حين صرح فى اجتماعه الصحفي أول أمس : ستبدأ الجهود الان من أجل التوصل الى صيغة جدية للعمل المشترك يكون اطار التعاون الوثيق بين السلطة والعمل الفلسطيني « الشريف » . واضاف : يجب سد كل الثغرات والطرق للحيلولة دون تكرار الاستفزازات ..

وخلال هذه البلورة سيحاول الملك حسين ، كما يبدو ، التفريق بين المنظمات الفلسطينية المسلحة ولهذا أضاف كلمة « شريفة » ..

وقال فى اجتماعه الصحفي ، ان عناصر شريفة منها منظمة التحرير الفلسطينية وحركة فتح ساهمت الى حد كبير فى ايقاف الفتنة ..

قيادة عليا

ولكن خطورة الوضع دفعت المنظمات الفلسطينية الى تشديد تعاونها ، فاقامت (الثلاثاء ١٦–٦) هيئة قيادة عليا تألفت من ياسر عرفات وجورج حبش ، وعصام السرطاوي ، ونايف حواتمة وضافي جميعاني وكمال ناصر من واجبها الاشراف على القضايا السياسية والعسكرية والاعلامية ..

وقد انتخبت هذه القيادة العامة، اللجنة المركزية للمنظمات الفلسطينية التي الفها المجلس الوطني الفلسطيني خلال دورته الاخيرة فى القاهرة من ٢٧ عضوا .

النشاط السياسي

وقبل ذلك كانت اللجنة المركزية قد عقدت اجتماعا برئاسة سليمان النابلسي عضو مجلس الاعيان وبحضور عاكف الفايز رئيس مجلس النواب وفؤاد نصار سكرتير أول الحزب الشيوعي الاردني .. وقد تم خلال هذا الاجتماع حسب ما اذاعته الانباء تاليف لجنة خماسية برئاسة سليمان النابلسي لمعالجة الوضع ..

ولم يعرف تركيب هذه اللجنة بالضبط .. ومع ذلك اقترن اسم فؤاد نصار بها .. كما ذكرت الصحف ان واجبها اعادة المياه الى مجاريها فى الاردن ..

الملك حسين يتهم

واتهم الملك حسين فى اجتماعه الصحفي المذكور عناصر خارجية مرتبطة بهذه الجهة أو تلك والتي بدات تمارس نشاطها منذ حرب حزيران بانهاء المسؤولة عن الفتنة.

واضاف ان التناقضات فى العالم العربي على اتساعه تجمعت فى الاردن وكانت عاملا فى الازمة ..

ورفض الملك المطالبة بحل قوة « الصاعقة الخاصة » التي تتهمها هيئات شعبية بالرجعية والقيام باعمال مشبوهة .. خصوصا وان الشريف ناصر بن جميل هو الذي اقامها .

ولاحظ الملك حسين ان اسرائيل كانت متحفزة ومتهيئة لاستغلال ما يجري فى الاردن لصالحها ..

وقد جاءت ملاحظته الاخيرة تعليقا على تصريح موشه ديان بان اسرائيل لن تقف مكتوفة الايدي تجاه ما يحدث فى الاردن .

التجمع الوطني فى الاردن يرفض

ودعا أمس الاول التجمع الوطني فى الاردن الحكومة الى رفض قرار مجلس الامن والحلول الاستسلامية ! وتبني سياسة الكفاح المسلح .

مظاهرات صاخبة فى اسطمبول

اصطدامات عنيفة مع الشرطة ووقوع عشرات من القتلى والجرحى .. المظاهرات جرت لمعارضة تعديل قانون النقابات .. اعلان الاحكام العرفية

اسطمبول – ثلاثة اشخاص على الاقل ، قتلوا ، فى الاصطدامات العنيفة التي وقعت فى اسطمبول ، يوم الثلاثاء الماضي ، بين اعداد كبيرة من المتظاهرين ورجال الشرطة .

وقد سار المتظاهرون فى شوارع المدينة متجاهلين الدبابات التي تصدت لهم .

وقد هاجم العمال الذين تظاهروا ضد التغييرات المقترحة فى قانون النقابات رجال الشرطة بالعصي وقضبان الحديد . وكانت الشوارع التي وقعت فيها اعنف هذه الاصطدامات مغطاة بالدم ، وتنتشر فيها خوذ الشرطة وقطع من البستهم.

ويقدر ان عدد الجرحى يزيد عن ٥٠ جريحا .

وكان راديو اسطمبول يذيع باستمرار نداءات للتبرع بالدم لاغاثة المصابين.

وقد رد المتظاهرون على النيران التي اطلقها فى الجو رجال الجيش باطلاق عدد من الطلقات النارية ، وبوابل من الحجارة والتلويح بالقضبان الحديدية والادوات الاخرى.

وفى اعقاب هذه المظاهرات اعلن نظام الحكم العسكري فى مدينة اسطمبول ومنطقتها ، وقال راديو اسطمبول ان الحكم العسكري سيستمر مدة شهر .

محادثات أبا ايبن فى روما

روما – اجرى وزير الخارجية الاسرائيلية أبا ايبن محادثات هنا مع وزير خارجية ايطاليا حول ازمة الشرق الاوسط . وقال الوزير الاسرائيلي بعد ذلك « ان ايطاليا توافق على موقف اسرائيل من ان التوصل الى السلام وتعيين حدود نهائية يجب ان يتما بالمفاوضات » !

ونشرت الصحف الاسرائيلية ان ابا ايبن قد استعرض فى محادثاته فى روما خطوط السياسة الاسرائيلية وقال ان حكومته « ستبذل كل جهد ممكن للتوصل الى السلام الحقيقي .. وان اسرائيل لا تنوي ضم (!!) المناطق المحتلة ، ولكنها تريد سلاما يضع حدا للخلافات حول مجرد وجود دولة اسرائيل ويؤمن حدودا عادلة لها » . واضاف ان اسرائيل ترغب فى المحافظة على طابع الدولة اليهودي !

الحكومة تجرد ٥ قرى عربية من اراضيها

مكتب الاتحاد – وزير الداخلية أصدر الامر .. ووزير الزراعة أعلنه فى مجموعة «الوقائع» رقم ٢٧ . والامر يعلن ان أجزاء من أراضي القرى العربية عين ماهل ودبورية ويافة الناصرة وطرعان والمغار اصبحت ... مناطق مخصصة للغابات !! تحت اشراف الحكومة وادارتها .

وهذه الاراضي هي نحو ٩٥٥ دونما (من عين ماهل) و ٢٠٠٦ دونمات (من دبورية) و ٢٧٢٩ دونما (من يافا) و ١١ دونما (من طرعان) و ٥٨٣٧ دونما (من المغار) ..

وقد تبين ان اقساما من الاراضي المذكورة فى الامر هي ملك لهذه القرى وسجلت ، فى حينه ، باسم المندوب السامي لانه لم تكن فى تلك القرى مجالس محلية .

وازاء الاضرار التي ينزلها تحريج هذه المناطق بسكان تلك القرى فقد استجوب النائب الشيوعي اميل حبيبي وزير الزراعة فى هذا الشأن وساله :

١) طبقا لاي قانون قررت الحكومة ان تدرج فى الامر أراض تمتلكها القرى الخمس ؟

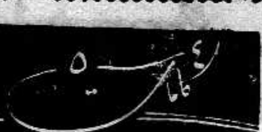
٢) وهل تشاورت وزارة الزراعة مع سكان هذه القرى واحرزت موافقتها قبل اصدار الامر ؟

٣) أمستعد الوزير لان يامر باستثناء الاراضي التي تمتلكها هذه القرى من الامر الذي اصدره ؟

بدء استغلال النفط وطنيا فى العراق

بغداد – التوقع ان تبدأ شركة النفط العراقية الوطنية باستغلال اول بئر نفط فى الرميلة (جنوب البلاد) فى الشهر القادم .

وصرح مسؤول عراقي ان هذا التطور سيسمح للحكومة العراقية بالاعتماد على ايرادات البترول الوطنية لتطوير جميع القطاعات الاقتصادية ودفع سياسة التصنيع الى امام .



يكتبهـــا :

محمد خــاص

فى التلفون

كانت الساعة هي الثانية عشرة والنصف ظهــرا . ودق جرس التيلفــون فى غرفـــه التحرير . عـلى الطرف الآخر من الخــط احـــد المواطنين اليهـود يسال :

ـ هل سمعتم تصريحات عبـد الناصر للتلفزيـــون الاميركي ؟

ـ بالطبـــع ! اجبـت وبلهجه استغراب .

ـ وباللغة العربية ؟ عاد يسال .

وكان راديو « صـــوت العرب » فى تلك اللحظـــه يذيع تصريحــات عبــد الناصر هذه للدكتور فيشر التي اذاعهـا التلفزيـــون الاميركي . فقلت وبلهجـة اكثر استغرابا :

ـ ها انا اسمعهـا الان بالضبـــط من « صـــوت العرب » ، من القاهرة . فلماذا ؟

ولم يجب الواقف على الخط الاخر على سـؤالي مباشرة ، بل مضى يسال :

ـ وهل قرأت جريـدة « هآرتس » من اليوم ؟

وكنت قد اطلعت عليها وبقيه الصحف الصباحية. فاجبت بالايجاب !

ـ ولكـــن من انـت ؟ سالته

ـ ليس مهما .. قـــال واستطرد : اذا ماذا تقصد هـــارتس بقولهـــا ان تصريحات عبـد النـاصر الاخيـــرة هي للاستهـلاك الخارجي فقط ؟يا للعار..

وسمعته ، قبـــل ان يقفـــل الخط ، يتفـوه بمسبة ..

واغلقت ، انا الآخـر ، الخط .. وعدت استمـع الى تصريحـــات عبـــد الناصر .. باللغة العربية :

وكانت التصريحات عودة على تصريحات صحفيـــة واذاعيـــة وتلفزيونيـــة وشخصيـــة القاها عبـد الناصر فى الفترة الاخيـرة وكلها اذيعت ، من القاهرة وباللغة العربية اي انهـــا كانت موجهة « للاستهلاك الداخلي » .. ايضا .

وفيها كلها ان الخطـوة الاولى يجــب ان تكـون موافقة اسرائيل على قرار مجلس الامن الـدولي .. استعدادها للانسحاب من كل المناطق العربية المحتلة وللأعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني واذ ذاك لن تكون هناك قضية بـين اسرائيل والدول العربية .

وحينما تحشـر هـذه التصريحـات الدوائـــر الاسرائيليـــة الحاكمـة وابواقها فى « الزوايـــا » ـ كما يقولـــون ـ فانهم يزعمون انها للاستهـــلاك الخارجي ..

ومع ذلك فان المتحدث، من الطرف الآخر للخط ، قد كان احد الذيـن لـــم يصدقوا هــذه البدعة .. ومثله كثيرون ولا شك .

مشروع قــادة ليبيا ..

ادعوة قوميـــة ام تجــزئة وطنيـــة

بقلـم : اميــل تومـــا

عــاد العقيد معمر القذافي رئيس مجلس قيادة الثورة الليبيـــة الى طرابلس الغرب بعد جولة قام بها فى عدد من الاقطار العربية وأوصلته الى السودان والجمهورية العربية المتحدة والعراق وسوريـــا ولبنـــان والاردن .

وفى الوقت ذاته عاد وزير الخارجية الليبي صالح بو يصير من جولـة فى عدد آخر من الاقطار العربية هي : المملكة السعودية والكويت وجمهورية جنوب اليمن الشعبية وجمهورية اليمن وبعض امارات الخليج العربي ..

وجسمت الجولتان ، وبشكل خاص جولة العقيد القذافي ، التحول الجذري الذي طرأ على مكانة ليبيا ونشاطها على الصعيـــد العربي منـــذ انتصار ثورة « الفاتح من ايلول ١٩٦٩ » ..

فبعد ان كانت ليبيا الملكية فى شبه عزلة عربية يتميز انتسابهـــا الى الجامعة العربية بالجمود لا بالفعالية ، أصبحت ليبيا الجمهورية تتصـــدر النشاط العربي ، بل تطرح مخططات أخطر معركة تــدور الان فى العـــالم العربي المشرقي ـ معركة تصفية ذيول العدوان الاسرائيلي الصهيوني عـلى عدد من الدول العربية ..

فليس خافيا أبدا ان الهدف الجوهري من جولة معمر القذافي بحث المشروع الليبي لمواجهة ازمة الشرق الاوسط ..

انجازات الثورة الليبية واتجاهاتها

وبديهي تماما ان يتحقق هذا التحول الجذري بعـد سقوط الملكيـــة الليبية التي حولت ليبيا الى مزرعة تتحكم فيها احتكارات النفط الاجنبية، والى قواعد عسكرية تنطلق منها دولتا الامبريالية : الولايـــات المتحـــدة وبريطانيا لتمارسا ضغوطهما على الاقطار العربية ..

وهكذا فمن أبرز انجازات « ثورة الفاتـــح من ايلول ١٩٦٩ » انهـــا نقلت ليبيا من مجموعة الدول التي تدور فى فلك الامبريالية الى مجموعـــة الدول العربية التي تقاوم الامبريالية ..

وزاد من اهمية هذا التطور ان ليبيا نجحت فى تصفيـــة القواعـــد الاجنبية ـ البريطانية والامريكية ـ فى أراضيها وبذلك انزلت ضربة قويـة بمواقع الامبريالية عامة والامريكية خاصة فى شرقي حوض البحـر الابيـــض المتوسط ..

ثم ان مساعي الحكومة الليبيـــة فى تقليص مواقع الامبرياليـــة الاقتصادية بالاستيلاء على الاسهم الفاصلة فى البنـوك الاجنبية (1) مـــن ناحية ، وتعديل اتفاقات النفط فى مصلحتها من ناحية ثانية ، تؤكد الانجاه نحو تعميق الاجراءات الايجابية بحيث تتعدى أبعادها القطر الليبي ..

وفى هذه الظروف يضاعف انتاج النفط من ثقل ليبيـــا السيـــاسي والاقتصادي فى الميدان العربي ..

لقد ارتفع معدل انتاج النفط الليبي اليومي من ١٨٢٠٠ برميل عـــام ١٩٦١ الى ٣٦١١٧٠٠ برميل فى العام الماضي .. وزادت ايرادات ليبيـــا من عائدات النفط من ١١٥ الف جنيه ليبي عام ٦١/١٩٦٠ الى حـــوالي ٤٢٦ مليون جنيـــه ليبي (١٠٠٠ مليون دولار تقريبا) فى عام ٧٠/١٩٦٩ (الاهرام الاقتصادي ١-٣) ..

وهذا يعني ان طاقة ليبيا على المساهمة فى الانمـاء الاقتصـــادي فى العالم العربي لا توازيها غير طاقة الكويت التي لا تقـــف تماما فى جبهـــة معاداة الامبريالية وهي أقرب الى جبهة الرجعية فى العالم العربي .

واذا تذكرنا ان قضية التمويل هي احدى عقبات الانمـاء الصناعي ـ الزراعي فى العالم العربي أمكننا تقدير أهمية مساهمـــة ليبيا فى هـــذا الميدان ..

ومن هنا كانت أهمية التعاون الاقتصادي بين ليبيـــا والجمهوريـــة العربية المتحدة والسودان ..

وقد اتخذ هذا التعاون صورة اتفاق تكامل اقتصـــادي وقعه وزراء اقتصاد الدول الثلاث ، ويقضي بتحقيق التعاون بينهم فى مختلف ميادين النشاط الاقتصادي ، كما يكفل « دعم التنمية الاقتصادية وزيادة حجـــم التبادل التجاري » .. و « حرية النقل والترانزيت .. وانتقال الاشخاص والعمل » .

ان تنفيذ هذا الاتفاق سيخلق الظروف لزيادة وتيرة تطور هذه الاقطـــار الانمائي فى طريق التغلب على التخلف والجمـــود .. (نشرت الاهـــرام الاقتصادي نص الاتفاق فى ١-٥-٧٠) ..

مشـــروع القــــذافي

وكل هذا يضفي على مشروع القذافي لمواجهة الازمـــة فى الشـــرق الاوسط جدية تنبع من مكانة ليبيا فى معركة معاداة الامبريالية ، خصوصـــا بعد اجلاء الامبرياليين عن قواعدهم العسكرية .. ومن طاقتها الاقتصاديـــة الضخمة نتيجة هذا الدخل المتعاظم سنويا ..

والسؤال ما هي ملامح هذا المشروع ؟

خلال احتفالات الذكرى الاولى على ثورة السودان فى القسم الثاني من ايار ١٩٧٠ أذاعت وكالات الانباء ان الرؤساء الثلاثة الرئيس جمـــال عبـــد الناصر (المتحدة) واللواء جعفر النميري (السودان) والعقيـــد معمـــر القذافي (ليبيا) بحثوا مشروع القذافي واضافت انـــه يتالـــف مـــن عنصرين .. (٢١-٥) .

* ينبغي على جميع الدول العربية ان تلقي بثقلهـــا العسكـــري والسياسي والمالي والاعلامي فى المعركة من أجل فلسطـين .. وان يكـــون العمل على اساس قومي لا اقليمي ..

* يجب دمج جميع المنظمات الفلسطينية وانشاء حكومـة فلسطينية فى المنفى تعترف بها الدول العربية والصديقة ..

وخلال الجولة التي قام بها القـــذافي فى الاقطـار العربيـة دارت التكهنات عن المشروع الليبي حول هذين العنصرين ولكـــن بدون اقتـــراح انشاء حكومة فلسطينية فى المنفى .. وقد يكون خطر تجزئة القوى الوطنية فى الاردن حفز القذافي لالغاء الفكرة فى الوقت الحـــاضر واوحى بعـــدم ترديدها ..

وأوضح محمد حسنين هيكل فى مقاله الاسبوعي (٥-٦) معنى حشـــد القوى العربية فكتب ان مشروع القذافي الجديد يريد ان يعيد الروح الى مشروع تعلقت به آمال كثيرة باعتباره أفضل استراتيجية عربيـــة وذلـــك بايجاد جبهة شرقية قادرة وقوية تتالف من سوريا والاردن وتسهـم فيهـــا العراق والسعودية والمنظمات الفلسطينية المسلحة ..

وأكد هذا الامر بشير هوادي صغير وزير الاعلام الليبي حين صـــرح فى القاهرة (٦-٦) ان القذافي ووزير الخارجية فى جولتهمـــا يدعـــوان الى « تحقيق مبدأ الجدية والالتزام تجاه قضيتنا المصيرية » .. وان ضمـــان تماسك الجبهة الشرقية وفعاليتها يعتبر أمرا ضروريا لفتح جبهة ثانية ضد اسرائيل تؤازر الجبهة الغربية فى قناة السويس .

وعاد الوزير الى التاكيد بان مشروع القذافي يهـدف الى تحويـــل المعركة الى معركة قومية (!) وسيطلب من الدول العربية تقديم مساهمتها حسب طاقتها لا فوق طاقتها ولكن بشكل ملتزم ..

دعوة توحيد قومي أم تجزئة وطنية

لقد أثارت دعوة القذافي وصحبه تحويل المعركة الـدائرة فى الشـــرق الاوسط من معركة اقليمية الى معركة قومية بعض التساؤل ..

فالعدوان الاسرائيلي المتساوق مع الامبريالية حولها طبيعيا من معركة اقليمية (ضد قطر واحد) الى معركة قومية عربية عامة (ضد عدد مــــن الاقطار العربية) ..

هذا أولا ..

اما ثانيا فبعد بضعة أسابيـــع على نهاية العـــدوان الاسرائيلي ـ الامبريالي اتخذت المعركة طابعا قوميا اي طابعا عربيا عاما فى قرارات مؤتمر الخرطوم الذي الزم عددا من الاقطار العربية المنتجة للنفط مثل السعودية والكويت وليبيا الملكية المساهمة ب ١٥٠ مليـــون دولار لتعضيـــد دول المواجهة خاصة الجمهورية العربية المتحدة التي فقدت دخل قناة السويس والاردن التي خسرت الضفة الغربية ومركز الثقل فى اقتصادها ..

بل ان العراق والسعودية ارسلت قوات الى الاردن لمساندة القـوات العسكرية هناك .. كما بعثت السودان والجزائر بفرق لتحارب على قنـــاة السويس ..

ولذلك فالقضية ليست قضية اقليمية ازاء قومية عربية عامة ، بـــل قضية ازدياد تلاحم القوى العربية فى المعركة اولا .. وزيادة هذه القـــوى وفعاليتها لمواجهة تصعيد العدوان الامبريالي الصهيوني ثانيا ..

وهكذا فالتاكيد على معلم « القومية » ازاء « الاقليمية » انما كـــان الاطار لتاكيد آخر هو الجوهري : على « الخط القومي للامة العربية » ـ حسب تعبير القذافي فى خطابـــه فى احتفـــالات الثورة السودانيـــة فى ٢٨-٥-٧٠ .

وفى ظروف المعركة القومية الدائرة اكتسب هذا التاكيد بعدا خاصـــا حين اقترن بالحديث عن « التفريط بالتـــراث العربي ومنجـــزات الامـــة العربية » .. وبضرورة « التعويل على قوة الأمة العربية الذاتية » .. فمن الذي يفرط بتراث الامة العربية !! ومن لا يريد الاعتماد على طاقة الامـــة العربية الذاتية !!

لقد أثارت هذه الدعوة فى توقيتها شكوكا فى محافـــل واسعـــة مـــن لتصفية ذيول العدوان الاسرائيلي ـ الامبريالي ..

وتأكدت الشكوك حين صور القذافي الثورة الليبية سقوطا لليســـار واليمين وحين طور هجومه على اليسار فى خطابه فى مجلس الامة فى القاهرة مساء الخميس فى ١١-٦ ..

آنذاك قال فى تعقيبه على أحداث الاردن الداميـــة .. وبعـــد ان نزه الملك حسين وزعيم « فتح » عن المسؤولية :

« وفى تصوري انها (الحوادث الدامية) نتيجـــة حتمية لشطـــط اليسار العربي الذي يصل الى درجة الهوس والعمالة شرقـــا ولمواقـــف اليمين العربي الذي يصل الى درجة الخيانة غربا ومن اجل هـــذا رفعـت « ثورة الفاتح من أيلول » شعار لا يسار ولا يمين » ..

ونقول تأكدت الشكوك لان هذا الهجوم الذي « يساوي » بين اليسار واليمين .. وينطلق من مواقع « قومية » لا يستهدف أبدا اليمين ، بـــل اليسار .. فاليمين ، وقد انكشف أمره الى حد كبير ، لا يقف فى جبهـــة القوى الوطنية المعادية للامبريالية ، بل يؤلف الرجعيـــة المواليـــة للامبريالية التي فجرت أزمة الاردن الاخيرة وقبل ذلك ازمات لبنان والاردن وحاولت ضرب المنظمات الفلسطينية المتلاحمـــة مع القوى الشعبيـــة فى القطرين .. فى حين يؤلف اليسار العربي قوة ديناميـــة فى جبهة القـــوى القوميين .. لانها كانت بمثابة محاولة لالقاء الظلال على نهج المعركة الكبرى الوطنية تعمل على تعميق وحدة القوى الثورية وتشديد كفاحها ..

ومن هنا كان الهجوم على اليسار هجوما على الوحدة القوميـــة .. ووحدة القوى الوطنية الثورية .

ولا يغير من هذا التلاعب بالالفاظ والمساواة بين اليمين واليسار !!

ثم ان بعث أسطورة « العمالة شرقا » عند الحديث عن اليســـار فى العالم العربي يعيد الى الاذهان محاولات رجعية هدفت فصم الصداقـــة السوفييتية ـ العربية وفتح ثغرات ينفذ منها الامبرياليـــون الى مواقـــع فقدوها ..

لقد برهنت الاحداث على ان الصداقة السوفييتية ـ العربية عربون الصمود فى وجه العدوان الامبريالي ـ الاسرائيلي وطريق النصر فى معركـــة الشعوب العربية العادلة ..

ولذلك فالقاء الظلال على هذه الصداقة عن طريق مهاجمة « اليســـار الذي يصل درجة العمالة شرقا » !! يناقض كل الاماني القومية ..

ان الامبريالية تحارب حركة التحرر القومي العربية باساليب مختلفة منها العنيف ومنها اللين .. اما العنيف ـ من نوع العـــدوان الاسرائيلي ـ فسهل الظهور ، اما اللين فباطني قد لا يبدو للوهلة الاولى ..

ومن أساليب اللين الدس على الوحدة الوطنية اولا .. والتآمر عـــلى الصداقة السوفييتية ـ العربية ثانيا ..

صحيح ان اليسار فى العالم العربي متعدد الاتجاهات ولكن المقصـــود هنا اليسار الثوري المنظم فى الاحزاب الشيوعية ..

ان هذا اليسار لم يعد فى مواقف الدفاع .. فالحركـــة القوميـــة العربية حققت انجازاتها حين اقتنعت بطريقها وسارت على قاعدة محاربـــة الامبريالية بلا هوادة .. ومصادقة الاتحاد الســـوفييتي والمجموعـــة الاشتراكية بلا تحفظ ..

ولكن هذا اليسار ضنين على الحركة القومية العربية .. ويؤسفه ان يأتي الهجوم على وحدة القوى الوطنية من المعسكر المعـــادي للامبرياليـــة الذي تؤلف ليبيا اليوم بحكومتها الحالية جزءاً منه ..

ان ضرورات المعركة تستدعي تمتين الجبهة القومية لصـد الهجـــوم الامبريالي ـ الاسرائيلي .. ولاحباط تآمر الرجعية العربية .. ولا مكـــان لغير ذلك .. ومهاجمة اليسار الثوري تقود فى نهاية المطاف الى المعسكـــر الامبريالي ـ الرجعي ..

ولهذا كان من الواجب على قادة ليبيا اعادة النظر فى نهجهم ..

ولا نستبعد ان يكون موقف قادة ليبيا العربي جزءا من موقفهم القطري .. فقد اذاعت الانباء عن صراع داخل القوى الوطنية التي حققت الثورة فى ليبيا ، ولاحقت ان المحاكمات بعد الثورة هدفت الى ابعاد اليسار عن الجبهة ..

ولذلك ففي سبيل توحيد الثورة الليبية قطريا وتمكينها من ممارسة دورها قوميا عربيا عاما كان من الاجدر ان نتخلى عن هذا الشعار المشبوه .. والعمل على توحيد الوحدة الوطنية .

1 ـ فى تشرين الثاني ١٩٦٩ أصدرت حكومـة ليبيـــا قانونـــا يقضي بتحويل ٥١ بالمئة من أسهم البنوك الاجنبية الخمسة العاملة فى ليبيا الى شركات مساهمة ليبيا .. وحين رفض بنك باركليز البريطاني الامر أصدرت الحكومة قانونا فى ٥-٦ يقضي بنقل كافة اسهم البنك ـ الذي اطلق عليه اسم بنك الجمهورية ـ الى الحكومة .

من هنا وهناك

ليس دائما تسلم الجـرة ..

تكررت سرقات البنـوك فى ستوكهلم بصورة ازعجت الشرطة والاهلين ولا سيما موظفي البنوك ...

وامتازت هذه السرقات بأن اللص هادىء الاعصاب لدرجة غير عادية ، وبأنـــه يستطيع بسرعة فائقة افراغ محتويـــات الصناديق والخزائن قبل ان يفيـــق الموظفون من هول المفاجأة.

وتمكن هـــذا اللص فى فترة قصيرة من سرقـــة اربعة بنوك ... والفـــوز بمبالغ طائلة .

واخيرا اضطرت الشرطة الى تركيب آلات تصـــوير تعمل بذاتها فى جميـــع البنوك قرب الصناديق فى مكان خفي ...

وجـــاء اللص متخفيا كعادته ... وقام بالعملية وسرق ما سرق ، قبل ان يتمكن الموظف من قـــرع جرس الخطر .

وبعد ايام اعتقلت الشرطة اللص ... بعد ان نشرت صـــــورته فى الصحف والتلفزيون ... وطلب من الجمهور ان يدلوا الشرطة اليه .. وكان اللص مديرا سابقا لمصنـــــع كبير فى السويد تورط فى ديـــون كبيرة اضاعها على تبذلـــه وتهتكه ، وكان فى السابق ضابطا برتبة عاليـــــة فى الجيش الامر الذي اكسبه الخفه والمهاره وهـــــدوء الاعصاب . وحاول الانكار، ولكن بصمات اصابعه دلت عليـــه ، فاضطـــر الى الاعتراف .

« الحشيش » فى الجامعة ! ..

طردت سلطات الجامعة فى القدس ٢٢ طالبا اجنبيا، منذ اوائل السنة الدراسية الحالية ، لانهـــا ضبطتهم وهم يتعاطون المخدرات !.

وقبـل طردهم خيرتهم سلطات الجامعة ، اما ان يقلعوا عن هذه العادة ، او ان يتركوا الجامعة ويغادروا البلاد ، وفضل الطلاب .. الخيار الثاني ! ...

وهناك بعض الطـــلاب الذين وعدوا بالخلاص من هذه العادة .

وفى اوائل هذا الشهر اوقفت سلطات الشرطـــه تسعة طلاب بينهم طالبـــة اجنبية ، بناء على شكوى من احد السكان بأن جيرانه كانوا يحدثون ضجة مزعجة منذ اول الليل حتى ساعات الصباح الاولى . وعندمـــا وصلت الشرطة الى المكان القى احد الموجودين رزمة مخدرات من الشباك ... واسفر التفتيش فى الغرفة عن اكتشاف اجهـــــزة تستعمل فى تدخـــــين الحشيش .

وقـــد اطلق سراحهم بكفالة .. ولن تتخـــذ سلطات الجامعة ايـــة اجراءات مع الطلاب التسعة حتى انتهاء محاكمتهم .

فى بداية هذا الاسبـــوع اجتاحت مظاهرات الطـــلاب شـــوارع سايغون عاصمـة حكومة الـــدمى فى فيتنـــام الجنوبية تنـــادي بسقـــوط الحكومـــة .. وبوقف الحرب حالا .. وقد حمل المتظاهرون لافتات كتب على احداهـــا : « الامريكيون يحملون المـــوت حيث يحلون » .. والصـــورة لقطاع من هذه المظاهرات .

السلطـــات لا تســـمح بلقــــــاء يهــــودي ـ عــربي فى النـــاصرة !!

الناصرة ـ الناصرة مثـــل تل ابيب ـ على الاقل رسميا او حبرا على ورق ـ ولـــكن اصحاب القاعات فى تل ابيب لا يحتـــاجون الى تصريح من حـــاكم اللواء كي يؤجروا قاعاتهم ، بينما زمـــلاؤهم فى الناصرة يخشون الارهـــاب المستولي على مدينتهم فـــلا يستطيعون تأجير قاعاتهم بدون موافقة حاكم اللواء ! ...

ولهذا السبب لم يعقد فى الناصرة لقاء الكتاب اليهـــود والعرب ، كما كان مقررا ، فى يوم الاربعاء ١٠-٦ الجاري .

وجاءت فكرة لقاء اللقاء فى الناصرة بناء على اقتراح اثاره الكاتب ي. أورباز فى لاقـــاء تل ابيب فى آذار الماضي .

وقد اشترطت ادارة جمعية الشبان المسيحية ان يحصل منظمو الاجتماع على موافقـــة خطية من حاكم اللواء كينينج.

ولكن حـــاكم اللواء يعرف الرسمي والحبر على الورق ، وهو يعرف ان القانون الذي يسري على تل ابيب سار على الناصرة ايضا !! لذلك قـــال انه لا يعارض ... ولكنـــه رفض ان يعطي عدم معارضته هذه خطيا ... لذلك لم تعط جمعية الشبان المسيحيـــة قاعتهـــا ، وكذلك رفضت البلدية والهستدروت ! .

وعندما اراد الكتاب العرب واليهود عقد اجتماعهم تحت قبـــة السماء ، لم تسمح الشرطة بذلك ! ...

وهكذا فشل الكتاب اليهود والعرب فى عقـــد لقائهم فى الناصرة بينما نجحوا فى حيفا وتل ابيب .. الامر الـــذي كشف النقاب عن الوجه الذي لم يره بعض زملائنا اليهود.. وهـــم سيواصلون معركتهم حتى ينجحوا فى عقد لقائهم فى الناصرة .

لن نعيش على الحراب الى الابد - ٢

الجزء الثاني والاخير من مقال السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، مـاير فلنر ، الذي نشرنـا القسم الاول منـه في عــدد ((الاتحاد)) من يوم الجمعة ١٢-٦-٧٠ ..

امتنعت كتلة « جاحل » عن التصويت ولم تصوت مع بيان الحكومة السياسي - وهذه هي المرة الاولى منذ اقامة حكومة « التكتل القومي » . غير ان ذلك لا يعني انه قد طرأ تغيير ، الى الاحسن ، على سياسة حكومة غولده مئير . فان « جاحل » ، بسبب توجهه العام « للاردن ضفتان - هذه لنا وتلك » ليست مستعدة لاعادة أي شبر من الارض . ويؤثر على « جاحل » اعتبارات السياسة الداخلية . فزعماء « جاحل » يدركون ان مطالبهم الاقليمية ليست واقعية ولكنهم يريدون الظهور أمام الجمهور كحاملي راية التطرف والضم ، وعن طريق ذلك احراز أصوات العسكريين المتطرفين وفئات شوفينية متطرفة فقدت عقولها وذلك في الانتخابات المقبلة .

انهم يدركون ان الانسحاب لا بد آت . ولهذا ارادوا ، باقناعهم عن الصوت ، التظاهر بان لا يد لهم في الامر . ولكن غولده مئير لم تقل في الواقع اي شيء جديد لم تقله حكومة اسرائيل من قبل .

فما هي النقاط التي شن زعماء « جاحل الهجوم عليها » ؟!

اولا : شوش عليهم ان رئيسة الحكومة أكثرت في خطابها من استخدام كلمة « السلام » . وهذا على الرغم من ان ذلك كان مجرد تضليل ولا قيمة له . فالحديث عن « رغبتنا في السلام » انما جاء لتضليل البسطاء في خارج البلاد وداخلها ، ولاصلاح ، ولو قليلا ، الشخصية المكروهة التي اوجدت الحكومة نفسها فيها وخصوصا بعد قرارها بمنع الدكتور غولدمان من السفر الى القاهرة حتى فيما لو كان ذلك ممكنا .

ثانيا : لقد احتج زعماء «جاحل» على ان رئيسة الحكومة قد قالت ان اسرائيل موافقة على محادثات « على نمط رودوس » على الرغم من ان غولده مئير قد اكدت مرارا وتكرارا ان المقصود بذلك هو مفاوضات مباشرة بين الطرفين وانها ليست مستعدة لاي تهاود في شكل المفاوضات ركان شكل المفاوضات هو الامر المقرر او كان شكل المفاوضات لا يمكن ايجاد حل له بكل سهولة ، اذا ما وجدت لغة مشتركة لماهية الامور .

وثالثا : عارض زعماء « جاحل » في ان رئيسة الحكومة كررت صيغة الحكومة عن قرار مجلس الامن من نوفمبر ١٩٦٧ . ولكن حتى في هذا الشأن لم تجدد غولده مئير شيئا . فقد كررت مواقف ممثل اسرائيل في هيئة الامم المتحدة ، تكواع ، ووزير الخارجية اباايبن في الماضي حول ان اسرائيل مستعدة لقبول قرار مجلس الامن ليس بوصفه قرارا يجب تنفيذه ، بل كقرار « لتقريب الاتفاق بالمفاوضات المباشرة بين الاطراف بغية توقيع معاهدة سلام» ، أو « كاطار للتفاوض من اجل تقريب السلام » .

وهـــذه هي « موافقة » (بين قوسين صغيرين) على قرار مجلس الامن ذلك لانها ليست موافقة على تنفيذه ، بل القبول به كقائمة مواضيع للتفاوض المباشر عليها بين الاطراف في ظروف الاحتلال وفي ظروف لا يكون فيها مثل هذا الاتفاق سوى خنوع من المحتل .

وهـــذا هو « قبول » بالقرار يؤكده النقاش السياسي على بيان رئيسة الحكومة . يقول يعقوب حزان (من المبام) :

« صدقت رئيسة الحكومة . فان مصر قد قبلت قرار مجلس الامن وشوهت مضمونه . فقد عرضته على انه قرار للتنفيذ . اما نحن فقد فسرنا القرار بصورة صحيحة وقبلنا به لا كقرار للتنفيذ ، بل كاطار للتفاوض من أجل تقريب السلام » ..

حتى في داخل حزب يعقوب حزان هب اعضاء مركز وكشفوا النقاب عن كل التضليل في « قبول » قرار مجلس الامن وفي مقاومة تنفيذه .

توجه واقعي في معسكر الحاكم

في جريدة « عل همشمار » المبامية (٢٧-٥-٧٠) نشر مقال عضو مركز المبام ابراهام كوبلنوف الذي ينتقد موقف حكومة غولده مئير والموقف الرسمي لمركز المبام . ومع ان المقال نشر على انه رأي شخصي الا انه يؤكد ان تجربة السنوات الثلاث قد علمت أوساطا جديدة بانه ليس في سياسة الحكومة أية واقعية وبانها تتناقض مع المصالح الحقيقية لاسرائيل وتحول دون احلال السلام .

يقول ابراهام كوبلنوف في مقاله :

« تعلن الحكومة انها مستعدة للتفاوض مع العرب على السلام « بدون شروط مسبقة » و « بدون خرائط معدة سلفا » و « بدون منتصرين ومهزومين » ، على « سلام حقيقي لا على سلام كاذب » ، التصريحات في حد ذاتها صحيحة وجميلة . ولكنها تفقد مدى الاخلاص حينما يعرف كل مواطن في اسرائيل وفي الدول العربية ان للحكومة - بالاضافة الى التصريحات مطالب واضحة بالنسبة للسلام ، لن تتزحزح عنها وهي المطالبة بشرقي القدس وبهضبة الجولان وبقطاع غزة (الذي يسكنه مئات الوف العرب) وبشرم الشيخ وبتعديل الحدود هنا وهنالك من ناحية أمنية (وبالطبع على حساب أراضي العرب) . وبالاضافة الى ذلك هنالك مشروع نائب رئيسة الحكومة يغال الون « والنظرية الشفهية » لاكثرية المراخ عشية انتخابات الكنيست . وخلال ذلك تقام وقائع الاستيطان سواء أكان ذلك « جوش عتصيون او الخليل أو سيناء وغيرها » ...

« أفيتصور أحد ان يوافق العرب على كل هذه المطالب والوقائع التي تخلقها حكومة اسرائيل ؟ » - هكذا يتساءل ، بحق ، كوبلنوف .

ويطرح كاتب المقال في « عل همشمار » السؤال « الدقيق » الذي يتهرب منه كافة أنصار الضم الحكوميين ومأجوريهم وذلك لانه يهتك القناع عن عدم جديه تصريحاتهم عن رغبتهم في السلام . يقول كوبلنوف :

« تصرح حكومتنا بان السلام يقوم بتعيين « حدود آمنة ومتفق عليها » . ويسأل السؤال اذا لم يوافق العرب ولم يقبلوا بكل المطالب الاقليمية لحكومة اسرائيل ، فمن الذي سيقرر ؟ ان حكومتنا تعارض الحسم والتدخل من جهات أجنبية . فهل يقرر الامور من بيده القوة ؟ »

هذا هو ما قلناه . ان كل الكلام عن الحدود المتفق عليها التي تتعين في مفاوضات مباشرة انما تقال للخداع بهدف منع اتفاق سلمي وتخليد الاحتلال . ليس صدفة ان قرار مجلس الامن لا يتحدث عن حدود متفق عليها بل عن حدود معترف بها وآمنة ، بعد تنفيذ قرار مجلس الامن .

ونشير ، لصالح كوبلنوف ، انه أحد الواقعيين في المعسكر الموالي للحكومة . انه يفهم انه لا يمكن ان يقوم السلام على أساس الضم الاقليمي . ومن هنا فهو يؤكد :

« أنا لا استخف بطلب ان تكون القدس موحدة لاسباب تاريخية عاطفية ، ولحرمة القدس بالنسبة للمتدينين وغير ذلك .. ولكن يجب ان لا نتجاهل أيضا ان نفس العواطف موجودة لدى العرب والعالم الاسلامي . لذلك اعتقد اننا اذا تنازلنا عن كل شيء واكتفينا بضم القدس الشرقية فان من شأن ذلك ان يشكل سببا لحرب أجيال.. لذلك فان علينا اليوم أيضا ان نفهم ان ضم القدس الشرقية من شأنه ان يسبب حربا جديدة (ان لم نقل حروبا) ، لذلك فان وعي شعبنا يحتم حلا يرضي - ولو جزئيا - كلا الطرفين » .

جدير بالاهتمام أيضا ان كوبلنوف هو أحد القلائل في أحزاب السلطة الذي يعارض ليس فقط الضم الاقليمي وانما أيضا حرق كل الجسور مع الاتحاد السوفييتي .

يقول :

« في المدة الاخيرة نقرأ في الصحافة عندنا بان دولة اسرائيل موقع أمامي لحماية مصالح أميركا ودول اوروبا الغربية ضد الشيوعية .. ولهذا فعليهم ان يهبوا لمساعدتنا » .

صاحب المقال يحذر من أن هذا يجلب الضرر على اسرائيل ويدعو « الى ان نذكر وان لا ننسى عبرة صداقتنا مع فرنسا . ولا نعرف ما هي المصالح التي سوف تقرر في نهاية الامر موقف اميركا منا » .

وفيما يتعلق بالاتحاد السوفييتي يقول :

« فيما يتعلق بدعايتنا ضد الاتحاد السوفييتي فانا أعتقد رغم كل شيء باننا يجب ان لا نحرق كل الجسور » .

لا شك ان مواقف كهذه تعبر عن وضوح في الرؤية ازاء الجنون العسكري والمعادي للسوفييت الذي يتغطرس ويسيطر مع انه يتزعزع باستمرار في مختلف فئات الجمهور ، بين الشباب والمثقفين وبين العمال والفئات الشعبية الاخرى .

ان أحد العوامل المؤثرة هنا هو التغييرات في توازن القوى في منطقتنا التي جرت مؤخرا والتغييرات التي ستحدث ، حتما ، في المستقبل . كوبلنوف أيضا من بين أولئك الذين يحذرون ذوي الرؤوس الحامية من انه :

« علينا ان نعرف انه رغم انتصارنا الساحق وطاقتنا التقنية العالية وقدرتنا على تطوير وانتاج أسلحة معقدة - فان الزمن يعمل ضدنا . يجب ان لا نتجاهل حقيقة العامل الكمي في البلدان العربية الذي من شأنه بمساعدة عوامل خارجية ان يتحول ، مع الزمن ، الى عامل كيفي مما يشكل تهديدا جديا لدولتنا » .

الحقيقة حول قرار مجلس الامن

في النقاش الشعبي الذي بدأ يتطور في البلاد بعد بيان رئيسة الحكومة في الكنيست في ٢٦-٥ وامتناع « جاحل » ، وعلى ضوء الامكانيات لحل الائتلاف مع « جاحل » ، فمن المهم التأكيد انه ليس هنالك « تفسير سوفييتي » او « تفسير عربي » لقرار مجلس الامن . ومع كل هذا فان هذه القضية السياسية واضحة بأسسها الجوهرية . وقد عرف الامور تعريفا صحيحا الدكتور شمعون شرشفسكي باسم « جماعة ايحود » في القدس في البيان الذي اصدره في ٢٥-٥-٧٠ بعنوان « حقائق واستنتاجات » :

مجلس الامن قرر في ٢٢-١١-٦٧ قرارا بخصوص النزاع في الشرق الاوسط يعتمد على المبادىء التالية :

أ) عدم شرعية امتلاك أراضي عن طريق الحرب .

ب) ضرورة العمل من اجل سلام عادل ومقيم تتمكن كل دولة في ظله من ان تعيش بامن .

جـ) احترام السلامة الاقليمية لكل دول المنطقة لقد طلب مجلس الامن في قراره ، من أجل السلام العادل والمقيم ، تنفيذ المبادىء التالية :

أ) اخلاء القوات المسلحة الاسرائيلية من الاراضي التي احتلت في الحرب الاخيرة .

ب) الغاء كل الادعاءات او أوضاع الحرب واحترام السيادة والوحدة الاقليمية والاستقلال السياسي لكل الدول في المنطقة وحقها في العيش بسلام ضمن حدود آمنة ومعترف بها وبدون خوف من تهديدات أو أعمال عنيفة .

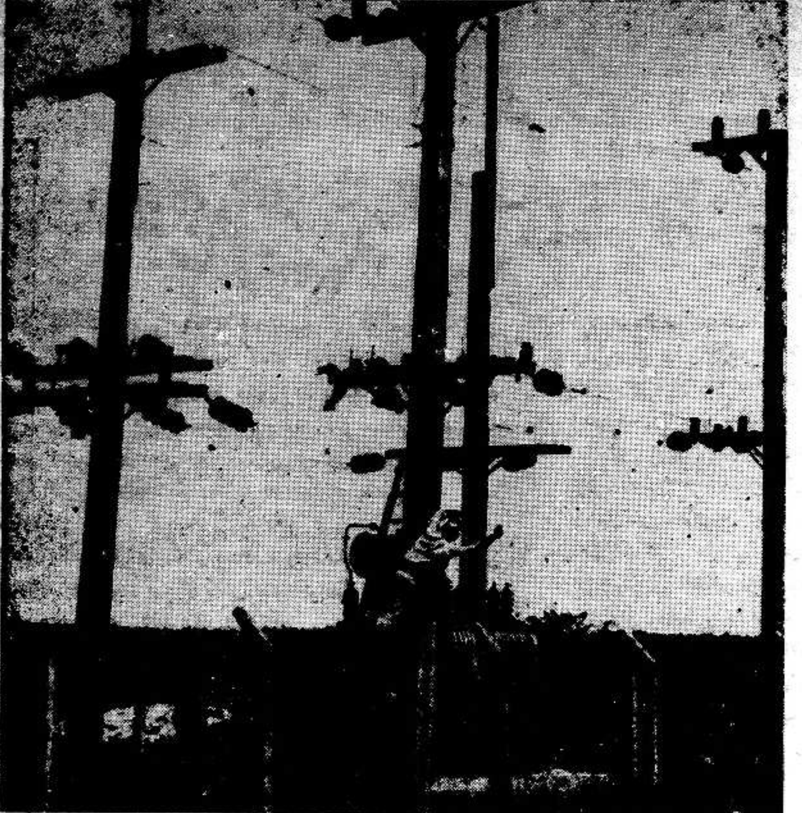
ومجلس الامن أقر ضرورة :

أ) اعطاء ضمان لحرية الملاحة في ممرات المياه الدولية في المنطقة .

ب) احراز اتفاق عادل لقضية اللاجئين .

هذه هي المبادىء والطلبات التي طرحها مجلس الامن « من أجل سلام عادل ومقيم في الشرق الاوسط » . وهذه ليست « شروط عبد الناصر » أو « شروط الاتحاد السوفييتي » كما يدعون عندنا في البيانات الحكومية .

هذه هي الحقيقة وكل الحقيقة . هذه هي الحقيقة حول قرار مجلس الامن ، فهو لمصلحة كل الشعوب ، لمصلحة السلام والامن في منطقتنا والعالم كله . وكل من يعارض في تنفيذه انما هو مسؤول عن استمرار سفك الدماء الذي يزداد ويزداد باستمرار .



يجري بناء الاشتراكية في كوبا بوتيرة متسارعة .. والصورة لمحطة نقل كهربائية بنيت مؤخرا واصبحت تزود منطقة باسرها بطاقة كهربائية ، هذه المنطقة لم تعرف الكهرباء من قبل ..

الاضراب عن الطعام

تقرير من سجن شطه

بقلم : توفيق زياد

في العدد الماضي من الاتحاد نشرنا الجزء الاول من التقرير الذي اجتاز جدران السجن وأعده توفيق زياد حول الاوضاع المروعة في سجن شطة . واليوم ننشر الجزء الثاني والاخير من هذا التقرير وهو يصف الاضراب عن الطعام الذي سبق الاضراب الشامل الذي أعلنه المساجين والمعتقلون في نهاية نيسان ١٩٧٠ .

ونأتي الى الاضراب عن الطعام الذي أعلنه السجناء العرب احتجاجا على محاولة الاعتداء على حياة نعيم الاشهب التي قام بها أحد السجناء العنصريين بتحريض من بعض المسؤولين . وقد اعترف بعض السجناء اليهود فيما بعد أن الادارة هي التي دفعتهم الى تلك المحاولة . ومن الجدير بالذكر ان نعيم الاشهب نفسه قد شعر بذلك سلفا فاشتكى الى الادارة التي طمأنته بأن لا يقلق (!) كذلك شعر بالاعداد للمحاولة السجناء العرب قبل شهرين من وقوعها ، فقابل وفد منهم مدير السجن الذي أجابهم بأنه سيتخذ الاجراءات المناسبة .. ولكن أية اجراءات لم تتخذ .

الاضراب انفجر في صباح اليوم التالي لمحاولة الاعتداء

بعد اعلان الاضراب طلب السجناء الاجتماع بالمدير **للتحدث معه ولكن ذلك لم يتم** وبدل هذا حضر السجانون وأخذوا خمسة من المضربين الذين اعتبروهم قادة للاضراب ولكن الاضراب استمر ، وعندها أخذوا ٤٨ سجينا آخر من المضربين وأدخلوهم الزنازين . كل ٦ في زنزانة واحدة (متر × مترين) . وعندها احتجوا على ذلك أجابهم المدير ان كل من لا يعجبه ذلك يستطيع ان يفك اضرابه . ولكن جميع السجناء رفضوا .

في اليوم الثاني أخذوا من الزنازين المحشورة ١٦ سجينا وحبسوهم في غرفة العيادة مع أحد السجانين كحرس عليهم . أثناء ذلك النهار رفضوا السماح لاي منهم بالذهاب لقضاء حاجته الا بعد موافقة البوليس الذي كان يستغل ذلك لتعذيب أولئك السجناء والضغط عليهم . ووضعوهم في الزنازين ، معتقدين انهم بهذا يحطمون الاضراب . ونفس وسيلة الضغط هذه استعملوها بالنسبة لبقية ال ٤٨ سجينا الذين كانوا في الزنازين . كذلك كانوا يمنعون عن السجناء المرضى تناول أدويتهم . مثلا السجين « عمر برانسي » المصاب بالام في رأسه كان معه **اذن من الطبيب كي يتناول** الحبوب المسكنة في كل لحظة يشعر انه في حاجة الى ذلك . لقد رفضوا تمكينه من ذلك وقال له السجان « معي أمر من الضابط المناوب « ملول » ان لا أسمح لك بتناول أي من احبوب التي تطلبها » .

في اليوم الرابع للاضراب ، وكان يوم أحد ، وفي الساعة الرابعة والنصف بعد الظهر بدأوا ، بالتهديد وبالقوة ، عملية وحشية في اطعام السجناء عن طريق المرابيج .

طيلة أيام الاضراب لم يحاول مدير السجن الاتصال بالمضربين او الاجتماع بهم والاستماع الى مطالبهم . فقط في اليوم السادس للاضراب اقترب منهم مطالبا بفك الاضراب . ولكن المضربين أعلنوا انهم لن يفكوا اضرابهم الا اذا أعلن المدير استعداده لان يستجيب لطلباتهم وهي :

١ - وضع حد للاعتداءات على السجناء العرب التي تجري بمعرفة وتحريض المسؤولين ونتيجة لجو التمييز القومي ضدهم .

٢ - وضع حد لمعاملة الجاويش « ملول » (الذي ترقى بعد ذلك الى ضابط !!) وزملائه .

٣ - جمع السجناء وابلاغهم بحزم بأن الادارة لن تتسامح مع كل من يعتدي على السجناء العرب .

٤ - تنفيذ هذا خلال ٤٨ ساعة .

وبعد ان استمع المدير الى مطالب السجناء أعلن موافقته على تنفيذها ووضع حد لكل ما يشكون منه خلال ٤٨ ساعة . وعلى هذا الاساس ، على أمل ان يفي المدير بوعده ، أنهى السجناء اضرابهم . ولكن المدير حنث بوعده ، ولم يتخذ أي اجراء لتحقيقه .

بقي ان نذكر انه جن جنون الادارة بسبب الزيارة التي قامت بها المحامية فيليتسيا لانغر في اليوم التالي للاضراب الى السجن، للاتصال بموكلها القائد الشيوعي الاردني نعيم الاشهب . لقد وقعت عليهم تلك الزيارة وقوع الصاعقة . وعن طريق المحامية « لانغر » عرف الرأي العام بأنباء الاضراب في حينه . ويقول السجناء انه بعد الخبر الواسع الذي نشر في « الاتحاد » في أعقاب زيارة المحامية « لانغر » **تغيرت معاملة ادارة السجن** نوعا ما .

اعمال انتقام فردية

بعد أيام من انتهاء الاضراب بدأت الاعمال الانتقامية من السجناء الذين اشتركوا فيه جرى نقلهم من غرفهم في الطابق الاعلى الى الطابق الارضي وجرى نقلهم من **اعمالهم التي كانوا يقومون بها** الى أشغال شاقة . كذلك بدأت تنظم أعمال الانتقام الفردية ضدهم من استفزازات واعتداءات واجراءات استبدادية . وفيما يلي نتعرض لعدد من الامثلة :

■ السجين « نديم سلطان » من المثلث . كان عليه ان يسافر لاجراء عملية جراحية في سجن الرملة .. وحتى لا يحضر أهله في موعد الزيارة فلا يجدونه ، طلب من عاملة الشؤون الاجتماعية ان تتصل بهم تليفونيا ، ولكنها رفضت . ولما احتج السجين على ذلك ذهبت الى مدير السجن واشتكت انه شتمها . في اليوم التالي قررت ادارة السجن تأجيل ارسال السجين المذكور الى سجن الرملة لاجراء العملية وبدل ذلك ... حبسته في الزنزانة لمدة سبعة ايام !!

■ السجين « علي السمانية » ، وهو يشكو من كسر في العمود الفقري ويقضي وقته في هوايته الفنية في الرسم والنحت الخ .. حاولوا منعه من ذلك واجباره على العمل ككندرجي ، الامر الذي يتنافى مع وضعه الصحي . وعندما رفض ، استدعاه المدير وهدده بالفاظ نابية وبذيئة مثل « انت حيوان » وغير ذلك . واستدعوا الطبيب ليفحصه بهدف الاستنتاج ان السجين المذكور يستطيع العمل . ولكن الطبيب قرر مجددا انه لا يستطيع القيام بأي عمل متعب . ولكن عندما فشلت محاولتهم هذه لجأوا الى وسيلة أخرى للانتقام . منعوه من الخروج من غرفته او القيام بعمله الفني حوالي شهرين ، واكثر من ذلك .. عندما حضر اهله (والده واخوته الاربعة) لزيارته كالعادة رفضوا السماح لاكثر من ثلاثة منهم بزيارته بحجة ان هذه اوامر جديدة على الرغم من انه في نفس الموعد ، كان يقوم بزيارة احد السجناء اليهود سبعة من اهله وأصدقائه .

■ السجين « ابراهيم الفحماوي » . قام الجاويش السجان « لوسيان دارموند » بالصعود الى غرفة السجين المذكور ، وجره جرا على الارض مسافة ٢٠٠ مترا ، الى الزنازين حيث وضعه في الزنزانة لمدة ٧ أيام . الحجة هي ان الاداره والسجناء اختلفوا على عدد أيام عيد الفطر سنة ١٩٦٩ . الادارة ادعت ان العيد يومان عدا يوم الوقفة والسجناء أعلنوا انه ثلاثة أيام عدا يوم الوقفة ، واستشهدوا بالصحف العبرية . الادارة اتهمت السجين المذكور بانه هو الذي حرض السجناء فقررت معاقبته بالطريقة التي ذكرناها .

موسى كباس أسود

■ السجين « فؤاد ميخائيل » من ترشيحا . جرى اعتداء على أحد أصدقائه من السجناء واسمه « محمود مصاروة » من قبل السجين « راشدي ابراهام » فتدخل هو دفاعا عن صديقه المعتدى عليه . في اليوم التالي (كما روى ذلك السجين فؤاد ميخائيل نفسه) شاهد وهو في غرفته ، الجاويش « ملول » واقفا في ساحة العيادة .. ثم استدعى اليه السجين اليهودي « راشدي ابراهام » وطال من جيبه موسى كباس أسود اللون وأعطاه للسجين اليهودي وهو يقول له « خذ هذا واخرج مصارينه » . شك السجين « فؤاد ميخائيل » انه هو المقصود لانه كان وحيدا في الغرفة وزميله فيها (محمود مصاروة) كان في الشغل وازداد شكه عندما انتبه الى ان باب غرفته ترك مفتوحا بعد فترة الشاي التي تمتد بين العاشرة والعاشرة والنصف صباحا بعكس الغرف الاخرى التي اقفلت كما يقتضي نظام السجن .

وعلى اساس شكوكه استعد السجين فؤاد ميخائيل لكل طارىء . وبالفعل لم تكن شكوكه كاذبة . بعد لحظات كان السجين « راشدي » وفي يده موس الكباس الاسود الذي اخذه من الضابط « ملول » ، مع ثلاثة سجناء يهود آخرين يقتحمون غرفة السجين « فؤاد ميخائيل » . ولكنه كان مستعدا لذلك الهجوم المفاجىء بوسيلة ارغمتهم على الهرب .

بعد ذلك ذهب واشتكى الى المدير . المدير حقق مع الضابط « ملول » والجاويش « فاكنين » ، الذي كان جاويش الساحة في ذلك اليوم ، ثم اعلن انه سيتخذ الاجراءات المناسبة ضدهما وضد السجناء اليهود الذين حاولوا الاعتداء . ولكن تلك « الاجراءات » لم تتجاوز حدود الكلام عنها .

بعد اسبوع من ذلك الحادث جاء « ملول » المذكور الى فؤاد في الساحة وامام جميع السجناء وقال له : « نحن حطمنا رؤوس سبع دول عربية واذا تكلمت فسنحطم رأسك انت أيضا » .

الزنزانة للمعتدى عليه .. وللمعتدين جائزة : زيارة بيتية لمدة ٤٨ ساعة

■ السجين « محمود ابراهيم الواوي » من الناصرة . اعتدى عليه أحد السجناء اليهود بمساعدة اخرين . وبالطبع دافع عن نفسه . واخذهما السجانون الى مساعد المدير للمحاكمة . اثناء المحاكمة قال السجين اليهودي المعتدي انه « يوجد بيننا حسابات قديمة يجب تصفيتها » . السجين العربي قال ان هذا الاعتداء عليه لم يكن صدفة ، فقبل أيام اتصل به بعض السجناء اليهود وهددوه وهم يهزون باصابعهم انه يجب « ان يدير باله » . على الرغم من ذلك فقد حكم مساعد مدير السجن على محمود بالحبس في الزنزانة لمدة ٣ أيام وعلى السجين اليهودي بخمسة أيام في الزنزانة ، السجين العربي قضى الايام الثلاثة في الزنزانة . ومن الجدير بالذكر ان أحد زملاء السجين اليهودي المعتدي جاول اقتحام الزنزانة والاعتداء على « محمود » أمام مسمع البوليس وبصره . اما السجين اليهودي المعتدي فان أحدا لم يشاهده في الزنزانة .

في اليوم الثالث ، بعد خروج « محمود الواوي » من الزنزانة وفي أثناء العشاء هاجمه نفس السجين اليهودي (الذي كان مفروضا ان يكون في ذلك الوقت في الزنزانة) وهو يأكل ، بضربة شديدة على عينيه كانت نتيجتها نقله الى المستشفى . عندها فقط اخذوا ذلك السجين اليهودي الى الزنزانة .

بعد اسبوع من هذا الاعتداء اعطت الادارة لاثنين من السجناء اليهود الذين ساعدوا زميلهم في الاعتداء على السجين العربي جائزة ! زيارة بيتية لمدة ٤٨ ساعة لكل منهما . هذان السجينان هما « سوكينيك اليعازر » و « الفاسي عمرام » .

- البقية على صفحة ٥ -

آراء .. للمناقشة !

في العدد الماضي نشرنا الحلقة الاولى من تلخيص مناقشة الرمزية واليوم ننشر الحلقة الثانية ..

لم تتعمق بين الجماهير العربية في هذه البلاد تقاليد المناقشات العامة وأسلوب ارسال الرسائل الى الصحف .. ولذلك فان تستنفر مناقشة الشعر العربي الثوري في بلادنا هذا العدد من الرسائل فانما يؤكد مقدار تعلق الشعب العربي عامة بالشعر وتذوقه له واهتمامه به ..

هذا اولا ..

اما ثانيا فالمساهمة الواسعة في المناقشة والاصداء التي تركتها بين القراء على كافة المستويات يوحيان بمدى تعلق المواطنين العرب بشعرائهم الثوريين وبرغبتهم في ان يواصلوا انشادهم المبدع .. وبقلقهم من ان يصابوا بالضياع ..

ويظهر بوضوح ان المتناقشين ينتمون الى مختلف قطاعات الفئات الشعبية ، فبينهم العامل والطالب ، الشاعر والقصصي وابن القرية ونزيل المدينة ، ويربطهم جميعا الايمان بالشعب وبعدالة قضيته ..

ولهذا فهم لم يتناقشوا حول شرعية الالتزام او عدم شرعيته ، بل انطلقوا من مواقع « حزبية الادب » ولم يختلفوا على دور الشعر ، بل ارادوه اداة افضل في المعركة ولذلك عالجوا ما شاع بينهم باصطلاح « الرمزية » وعالجوا بالتحديد انتاج الشاعرين محمود درويش وسميح القاسم الاخير .. وعمقوا وضوح موقفهم حين قارن بعضهم بين وضوح شعر توفيق زياد وسالم جبران والاخرين .. وغموض شعر محمود درويش وسميح القاسم .. وخصوصا شعر محمود درويش ..

والسؤال : هل دارت المناقشة حول الرمزية بوصفها مدرسة شعرية ظهرت في سنوات الثمانين في القرن الماضي .. وعادت الى الظهور بعد الحرب العالمية الاولى ؟

الجواب فيما كتبه المتناقشون ..

* كتب فوزي موسى من ابو سنان (الاتحاد ٢٧-٣) انه لا يستطيع ان يفهم كل ما يعنيه محمود وسميح في أغلب قصائدهما الاخيرة وسال ايمكن ان يكون القراء دون المستوى ؟ ثم صاغ رايه على هذا الوجه :

« نريد من الشعر ان يكون جيدا نابعا من اعماق الشعب وواقع حياته » .. وفي المستوى الذي يتمكن هو وامثاله من فهمه .

* وكتب حسين ، الطالب الثانوي من الرامة ، (الاتحاد ٢٧-٣) يعلن ان انتاج الشعراء يستمد نوره من دم الجميع .. وان الشعر الصادق لا يخرج الا كما تخرج الدمعة اذ تضطرب العواطف والاحاسيس .. ولذلك فالصعوبة في ان يكتب الشعراء بغير وضوح « والخطورة .. ليست في وجود الرمز ككيان في قصيدة ذات ابعاد بل في استعماله بحيث يكون وجود الرمز ككيان نسمو بالقصيدة اليه ونجعلها وسيلة لوجوده » ..

* وعارض احمد نمر من شفاعمرو (الاتحاد ٣-٤) هذا التصور وكتب ان الرمزية عند شعرائنا وسيلة لا هدف ولذلك فاتهامهم بها اجحاف بعيد عن المنطق وراى ان الشاعر « لا يقدر ان يعبر عن هدفه ومرماه بطريقة مكشوفة وواضحة لاسباب لا نجهلها فيعمد الى الرمز .. وهذا في نظري ابداع .. فالرمزية تصبح عندئذ اطار الصورة الواقعية » .

* واعتبر الطالب الجامعي ياسر ريناوي ، الذي كتب من بلغاريا حيث يتلقى علومه العالية ، الرمزية نوعا من الهروب من الواقع واللجوء الى الصور التي لا يفهمها القارىء ومثل على ذلك مقطع من قصيدة محمود درويش « المطر الناعم في خريف بعيد » (الجديد - كانون الاول ١٩٦٩) .

وبعد ان اعتبر هذا الاتجاه يأسا ، سال : لماذا لا يكون الشعر واضحا يستمد من الشعب العزم مثل شعر سالم جبران وتوفيق زياد ومحمد مهدي الجواهري ؟ ..

* واخذ الشاعر نايف سليم من البقيعة (١٠-٤) على هذا الشعر مضاعفات رمزيته ، فكتب انه يفهم الرمز الذي يرمز الى شيء واما اذا كان الرمز يرمز الى رمز آخر والرمز الثاني الى ثالث فلا بد من اهمال الثلاثة ، وقرر : ان وضوح الفكرة يؤدي الى وضوح التعبير .

واضاف ، بحق ، ان الشعراء يذبلون اذا ابتعدوا عن الشعب وتنظيمه - الحزب الشيوعي .. وطالب بعدم طمس الطبقية واخضاع الاممية التي هي الكل الى القومية التي هي الجزء ..

* وعالج ديب عابدي من حيفا (الاتحاد ١٧-٤) القضية عينيا فجاء بنموذج من شعر محمود درويش - الذي قال انه يتمتع بشاعرية خصبة ومقدرة على تنغيم اللحن - يوحي بالثقة ورفض الموت ، ثم جاء بقصيدة اخرى وفيها : ينام المغني على اسطوانه ، فاعتبرها صعبة الهضم تشبه « حزيرة رمضان » .

وكتب : « انا لا أنكر على الشعراء حقهم في تطوير القصيدة الى ما هو احسن واجمل ولكن بشرط ان لا تشذ عن مقومات الشعر الثوري النابض بالحياة والواضح وضوح الشمس » ..

ثم كتب : اذا جاز الرمز لعدم ممكنات الصراحة فهذا لا يعني اضفاء

في معرض تلخيص مناقشة الرمزية - ٢

ملامح في النقاش

جو رهيب من الرمزية ..

* وانتبه منير وديع خوري من شفاعمرو الى ان الشعر الرمزي ابتدعه الشعراء البرجوازيون وهو يشكل خطرا على مكانة الشعر العربي لانه ينفر القراء لغموضه والتباس معناه .. ويسال : لماذا يلجا الشعراء الثوريون الى هذا اللون ؟ .. ويكتب : ان اليوت واتباعه من البرجوازيين لجاوا الى الرمزية فعبروا عن الضياع والياس بعد الحرب التي اجتاحت اوروبا.

ويسال مرة اخرى عن معنى قصيدة « مطر ناعم على خريف بعيد » ليعلن ان قصيدة « حبيبتي تنهض من نومها » لمحمود درويش موغلة في الغموض ويردد ان الشاعر المبدع هو الذي ينظم القصائد الواضحة .

* وفي راي القصصي عفيف سالم (الاتحاد ٢٤-٤) لا تدور القضية حول من يؤيد اسلوب الرمز في الشعر والادب ومن يعارضه .. فاسلوب الرمز قديم قدم بحور الخليل بن احمد .. بل هي « هل يجب ان تكون هوة كبيرة بين تطور الاداة الشعرية وفهم القارىء » ويؤكد ان الرمز يغني الشعر ويطور الاداة الفنية وهو لا يعتقد ان شعر سميح القاسم الذي واكبه يخلق هوة بين تطور الاداة الفنية وفهم القارىء .. ويضيف : ان انتاج سميح الاخير : « ويكون ان ياتي طائر الرعد » .. و « اسكندرون في رحلة الخارج ورحلة الداخل » ينبض بالامل والرفض الهادىء والمنطق العميق .

* ويلاحظ احمد خربوش من عرابة (الاتحاد ٨-٥) ان الرمزية لون جديد في الشعر لم يكن محمود درويش وسميح القاسم اول من طرقا بابه ، ويقرر ان الشعر يعيش في نضال الشعب ويتوجب عليه ان يكون سهلا .. ومع هذا فهو لا يعارض الرمزية لان الشعر يهدف الى اثارة الشعور والاحساس العاطفي ولا تهم كم هي الصور التي يتخيلها القارىء عند قراءته قصيدة ما ولكن الشيء المشترك وهو المقصود هو اثارة النفس والشعور باحساس واحد في النهاية ..

* اما « معلم » - الرامة (الاتحاد ٢٢-٥) فوضع السؤال على الوجه التالي : « كيف نتجنب الازمة التي قد يواجهها شاعر القضية والجماهير ، حين يحس بالتناقض بين رغبته في تطوير تكنيكه الشعري وبين مستوى الاستيعاب الفني لدى العنوان الذي يكتب اليه » ؟

ثم شك ان بعض المتناقشين خلط بين الرمز والكلام المركب تركيبا غريبا والذي هو ابعد ما يكون عن الرمز الصحيح .

وكتب في نهاية الامر : ان المشكلة ، حسب رايه ، ليست في استعمال الرمز ، على اعتبار ان الرمز هو الادب ، بل في هذا التركيب الغريب في المفهوم للكلام .. واستشهد على ذلك بقصيدة « ريتا » لمحمود درويش ، واعترف ان من حق الشعراء تطوير فنهم ولكن ما يميز انتاج الشعراء المذكورين اتجاههم الانطوائي !

* واعتقد توفيق كناعنه من عرابة (٢٩-٥) ان السؤال هو : ايرفع هذا الشعر الرمزي مستوى الجماهير الثوري ؟ أيعطي صورة واقعية عن وضع جماهيرنا ودورها في النضال اليومي ؟

وبعد ان يذكر ان هؤلاء الشعراء ملتزمون وهم يكتبون اسهاما منهم في معارك الشعب يلاحظ ان البسطاء في الماضي كانوا يحفظون اشعار محمود وسميح عن ظهر قلب .. والاصدقاء هم الذين ينتقدون شعرهما الان ..

ويستشهد بلينين الذي وضع على الادب واجب تعميق جذوره بين اوسع الجماهير الشعبية واكثفها ، واستخلص ان من يريد التجديد عن طريق الرمزية واحد من امرين : اما انه لا يتمتع بالوضوح الكامل في موقفه السياسي والطبقي او انه وصل الافلاس .

ومن هذا يظهر ان المناقشة ، بشكل عام ، لم تجر حول الرمزية بوصفها مدرسة شعرية محددة المعالم تعود الى فترة تاريخية معينة بل دارت حول ماهية الشعر الاخير الذي ينتجه الشاعران محمود درويش وسميح القاسم .

صحيح ان منير وديع خوري انتبه الى ان الرمزية مدرسة شعرية نماها الشعراء البرجوازيون الا انه لم يجد الصلة بين الرمزية وملامحها وانتاج الشاعرين ..

ومع هذا فحين قال عفيف سالم ان الرمزية تعود الى ايام الخليل ابن احمد لم يقصد الرمزية المعاصرة انما قصد الرمزية التشخيصية التي قامت على الباس الصور المعنوية البسة الاشخاص واضفاء صفاتها عليهم.. والى هذا اللون تنتسب رسالة حي بن يقظان لابن طفيل وكليلة ودمنة ، التي جاء في مقدمتها ان بيدبا الفيلسوف سمى كتابه كليلة ودمنة « وجعله على السن البهائم والطير صيانة للغرض فيه من العوام وضنا بما ضمنه عن الطغام (الاوغاد) وتنزيها للحكمة وفنونها ومحاسنها وعيونها » .

ولذلك فالافضل ان نحدد بالضبط ما قصد اليه المتناقشون .. وهذا سنعالجه في الحلقة القادمة تحت عنوان : « ماذا يعذب متذوقي الشعر » ..

ابن خلدون

حول نداء اللجنة المركزية لاتحاد الكتّاب العبريين في اسرائيل :

الساكتون - يدعون الى عدم السكوت ؟!

بقلم: سالم جبران

■ **تلقيت بالبريد ، في الاسبوع الماضي ، نسخة من نداء وجهته اللجنة المركزية لاتحاد الكتاب العبريين الى الكتاب والشعراء في اسرائيل وفي العالم . ويدعو هذا النداء القصير والمكتوب بلهجة « انسانية » جدا ، رجال الفكر في اسرائيل وفي العالم الى التنديد بعدوان المنظمات الفدائية الفلسطينية على مدينة بيسان ، والذي راح ضحيته اطفال مدارس .. ويقول البيان ان السكوت على الجرائم هو بمثابة تشجيع للتمادي في اقتراف الجرائم .**

**
*

لقد فكرت اولا ، ان نتجاهل هذا النداء .. لان انسانية كاتبيه مشكوك فيها .. ولكنني قررت ان اكتب عن هذا النداء لا لانني شيوعي فقط بل ايضا كعربي بالذات ولانني اسرائيلي ايضا .

والنقطة الاولى التي احب الاشارة اليها ، هي ان الكتب العرب في اسرائيل ، والجماهير العربية كلها ، وفئات واعية عديدة في العالم العربي ، تستنكر العدوان على المدنيين ، سواء كانوا اطفالا ام شيوخا ..

ولقد كتبنا اكثر من مرة اننا نعتقد ، يقينا ، ان ضرب الاهداف المدنية ، وخصوصا حين يكون الضحايا أطفالا ، يضر بقضية الشعب العربي الفلسطيني أكثر مما يفيدها ، بالاضافة الى ان هذا يزعزعنا من الناحية الانسانية .

ويمكنني التأكيد هنا ، بكامل الصراحة والمسؤولية انني اشعر بالحزن على كل قطرة دم تراق ، من كلا الجانبين .. يحزنني ايضا ، ان تكون في الصحافة الاسرائيلية ، كل يوم ، صور شباب في عمر الورد ، يقدمون حياتهم على مذبح الغزو والتوسع والاحتلال ، يهدرون حياتهم في حرب قذرة . والكتاب والشعراء العرب ، قالوا هذا في كل مناسبة .. ونحن نعرف ان موقفنا هذا يعرفه العالم العربي ايضا .

هذا هو موقفنا .. لاننا لا ننطلق من موقف العداء القومي .. ونحن نؤكد ان النازية ليست ، آخر الامر ، الا تعبيرا عن التعصب القومي، في صورته العنيفة المتطرفة .. ونحن قادرون على ان نحب شعبنا ، حتى الموت في سبيله ، وان نفتش عن طريق لاحلال السلام العادل المقيم بينه وبين الشعب الاسرائيلي. لم نفكر ولا يمكن ان نفكر بالمقاييس الضيقة للقيم . لا يمكن ان نرفض الغبن لشعبنا ، ثم نبرر الغبن ضد الآخرين . لا يمكن ان نهتز لاراقة دم افراد شعبنا ، ثم نسعد باراقة دم الشعوب الاخرى . اننا ننطلق من ضرورة ان تكون مقاييس عامة ، انسانية للقيم .. كما ان دم كل الشعوب واحد .. وضحك اطفال كل الشعوب واحد .. وبكاء الانسان ، اينما كان، هو بكاء انساني .. فاننا نعيش عذاب شعبنا ، وتتحرق للخلاص منه ، بنفس القدر الذي يؤلمنا فيه ان يتعذب اي شعب !

على هذا الاساس العام الراسخ ،تصرفنا في الماضي.. وعلى هذا الاساس سوف نتصرف في المستقبل .

ولكن ما هو موقف رابطة الكتاب العبريين ؟ انهم يثورون الان ليجندوا الدنيا كلها ضد العرب «النازيين».. لا يمكن السكوت على الجريمة .. لان السكوت بمثابة تشجيع على التمادي في الاجرام . لهجة انسانيه جدا ! .. ولكن اين كنتم ، ايها السادة ، حين اختلط الدم الانساني ونشارة الحديد والتراب في مصنع ابو زعبل في مصر ؟ اين كنتم حين امتزج الحبر بدم الاطفال الصغار في مدرسة بحر البقر الابتدائية ؟ اين كنتم حين كان النابالم الاسرائيلي يحرق اجسام الاطفال والشيوخ والامهات ؟! لماذا لم ترفعوا صوتكم الانساني ، ضد مؤامرة قتل الاف الجنود المصريين ، عطشا ، في صحراء سيناء بعد معارك حزيران مباشرة ؟! لماذا لا ترفعون صوتكم ضد استمرار مأساة الشعب العربي الفلسطيني الذي يعيش منذ عشرين سنة ، على ارض غير ارضه وتحت سماء غير سمائه ، يعاني من قر الشتاء وحر الصيف ؟!

أم ان سفك الدم اليهودي يثير الغضب وسفك الدم العربي يجلب الطرب ؟ هل قتل المدنيين الاسرائيليين جريمة ، بينما قتل المدنيين العرب مفخرة ؟!

ان رجل الفكر الحقيقي ، مدعو دائما ، وخصوصا في حالة وجود نزاع قومي عنيف ومعقد الى درجة محزنة ، ان يرتفع فوق غريزة العصبية القومية المغرقة في البدائية ، لكي يتمكن من ان يواصل تثقيف شعبه بروح الاخوة الانسانية .. من السهل جدا الانجراف مع التيار القومي المتعصب ، ولكن التاريخ فيما بعد يصم بالعار كل منجرف مع التيار الشوفيني . ان كل الفكر المتعصب الالماني قد القي الى مزبلة التاريخ ، وبقي الفكر الالماني الانساني ، الفكر الذي عرف كيف يندد ، ويحذر .. ويشير الى المستقبل المشرق ، في عز الظلام .

من هنا .. فقد كان أجدر باللجنة المركزية لاتحاد الكتاب العبريين ، قبل ان تدعو الى التضامن مع اسرائيل ، ان تندد بجرائم حكام اسرائيل .. ليس لكم الحق الاخلاقي ان تطالبوا العالم بالتنديد بقتل اطفال بيسان ، بعد ان سكتم على جريمة قتل اطفال بحر البقر . حين انضممتم الى معسكر الحكومة المعادي للسلام والاخوة والقيم

- البقية على صفحة ٥ -

قصيدتان من الشعر العبري :

بين قصف وقصف ..

« هذه القصيدة كتبها احد الشباب اليهود وهي تعبر تعبيرا ساطعا وصارخا عن موجة الغضب المعادي للحرب .. »

رعد القذائف لم يهدأ بعد
وها نحن قد بدأنا بالتخطيط لحياتنا المقبله
ولكن ، نحن ، في نفس الوقت ، نستجمع القوى
استعداداً للحرب القادمه
شواهد لقبور جديدة تنحت الآن
بينما اغلقت القبور القديمه
لا احد يتحدث عن الضرائب ، لان هذا
من شأنه زعزعة المعنويات
الاولاد الذين يولدون في هذه الايام
لا يعرفون آباءهم
متى تكون النهايه ؟
وهل ستكون نهاية الحروب
ام نهاية الحياه ؟ ! !

خواطر في الكمين ..

« هذه القصيدة الانسانية كتبها الشاب اليهودي دافيد غولومبوفيتش ، الذي لقي مصرعه في الحرب .. وفي القصيدة تعبير صارخ عن رفض الشباب الاسرائيلي لمنطق الحرب المستمرة .. »

في الكمين ،
في أول الوادي
اجلس ،
وفي يدي الرشاش
قلبي يخفق ،
بينما انا افكر
ببيتي ،
بقريتي ،
وبالعش العائلي ..
فبدون هؤلاء
ماذا يبقى لي ،
بل ماذا عندي
سواهم ؟
ومن خاطرة الى خاطرة
يطفو فوق قلبي السؤال :
هل ابقى وحيداً
في المستقبل - ايضاً
هكذا .. دائماً ؟
أم قد يحدث واظل حياً
والتقي بفتاة احلامي ،
واقيم لي بيتاً ،
ومع الرشاشات ،
ومواقع النار ،
لا ينام ابني ولا بنتي ؟ !
لان السلام
سوف يسود
بين اسرائيل واعدائها
وفي بيتي ، في مكان ما ،
في الساحل او على الجبل ،
سأعيش ،
في طمأنينة ، وهدوء ..

(ترجمة : سعيد ابو جابر)

لحظة انطلاق « سيوز ٩ » التي حطمت الرقم القياسي للبقاء في الفضاء ..

على النهر

بقلم: نبيل عويضه

حمل ابنته الوحيدة وسار في الشارع على غير هدى ، سار قاصدا عالما آخر هو نفسه لم يعرف له صورة ..

كل ما اراده هو ان يترك حياة هذه المنطقة ليحمي طفلته ، كافرا بالقرية وبكل ما بقي فيها من اطلال واشباه احياء .

لا اهل له الا في القرية ... والقرية تحولت الى مقبرة لا حياة فيها . لا امل له في الدنيا الا ابنته ، الطفلة البريئة ، والتي بقيت له اثر هدم القرية ..

وسار .. مر بالقرى وهو صامت لا يسأل ولا يُسأل وانتهى به المطاف الى نهر تمنى لو رآه هو الاخر متجمدا ...

هكذا تمنى .. أن يرى كل شيء بدون حياة .. وعند النهر ومع خرير المياه وزقزقة طيور متشردة .. لكنها متفائلة ، ومع اعشاب متمايلة على ضفاف هذا النهر الذي عرف الصليب الدامي ، وعرف أولاء الذين صلبوا مرتين ... عند هذا النهر رأى كل شيء ... رأى وجهه ، الوجه العابس المتحجر من الغضب واليأس ، ورأى وجه طفلة اعياها الجوع والتعب ولكنه هادىء يحمل بسمة خفية.

حدقت عيناه طويلا في النهر .. وسبح بذاكرته الى القرية الميتة والاحداث البشعة ..

واستدار فجأة ..

وسار على الطريق التي اتى منها ، وعلى مشارف قريته سمع زقزقة العصافير المتشردة .

وحملت وجنتاه ابتسامة حزينة صامتة ، وتابع سيره داخل القرية الى بيت لم يبق منه الا اطلال حائط ... وقف أمامه وفي مخيلته ونفسه ضرورة الوجود ، وهدف اعادة الحياة بعد الدمار واصرار على البقاء في تربته .

أب رشتاك

لتطمين صاحب الببغاء حتى يقلق كلياً ..

في بلادنا يوجد كويتب يكتب ، بين وقت وآخر ، في جريدة دافار ، اسمه يوئيل دار . كان اسمه في السابق يوئيل درويش . ويظهر انه وجد ان هذا الاسم « عربي » اكثر من اللازم ، فاختزله الى دار ، فاصبح من «خش الدار» .

ومع ذلك ظل متخصصا في « الشؤون العربية » ، لانه يعرف عربي ، على الرغم من ان المتخصصين في « الشؤون العربية » في اسرائيل اكثر من الهم على القلب . يكفي ، لكي تصبح متخصصا ، ان تضمن أمرين : معرفة الحكي بالعربي ومعرفة الوصول الى مصدر المعلومات عن « الشؤون العربية » – جهاز الظلام .

وقد ضمنهما يوئيل درويش .

وهو يكتب في المناسبات . ما هي هذه المناسبات ؟ حين يشعر الحكام ان سياستهم المغامرة اوقعتهم في ورطة ، لا مخرج منها ، وان شعبهم بدأ يتحرك ضد هذه السياسة ، حينئذ يفتشون عن « كبش ضحية » .. فأين يجدونه ؟ في العرب وفي الشيوعيين طبعا . اي هي بدها شطارة ؟ !

وفي الاسبوع الماضي جاءت هذه المناسبة . فمثل ريح سحرية انتشرت في صحف البلاط المقالات عن الشيوعيين وعن العرب . فكيف يظل يوئيل دار خارج هذا المضمار ؟ بل دخله ، بكل « اختصاصياته » . ونشر مقالا في دافار (١٢-٦) بعنوان : « الى اين يتوجه ركاح ؟ هل يتقدم خطوة اخرى حتى تأييد الثورة الفلسطينية التي مضمونها هو القضاء على دولة اسرائيل » ؟

سألني احد اصدقائي اليهود : هل قرات مقال البوليس السري يوئيل دار ؟ قلت : نعم ، واعرف . ولكنه يبغبغ بما يلقنونه . فخذوا اسرارهم من ببغاواتهم :

فمن هذا المقال يظهر ان قلب صاحب الببغاء يوجعه من سياستنا الحكيمة . « ربما يكون قادة ركاح يدافعون عن حق تقرير المصير للشعب اليهودي ، ولكن » ... « صحيح انه يوجد فرق ما بين دعاية منظمات التخريب ومحطات الاذاعة العربية وبين صحف ركاح زو هديرخ والاتحاد والجديد وغيرها ، ولكن » ... « الواقع هو انه من بين مئتي عربي اسرائيلي اتهموا بنشاط تخريبي لم يكن بينهم اي نشيط شيوعي ، ولكن » ... ومن كل هذا التخريف « اللكني » يخرج صاحب الببغاء بالنتيجة التالية : « ركاح يقف على مفترق طرق . ولن يكون بعيدا اليوم الذي يكون عليه فيه ان يقرر في اية جهة من المتراس يقف : مع كارهينا او مع شعبنا المكافح من اجل استمرار استقلاله » واما ان « يوافق – الشيوعيون – على قيام اسرائيل كدولة ذات سيادة او ان يؤيدوا دون تحفظ الثورة الفلسطينية » .

اشعر انه من الضروري ، أولا ، ان اطمئن صاحب الببغاء على المستقبل ، حتى لا يظل قلبه يوجعه ، فحرام علينا ان نوجع قلبه الرقيق : حتى قبل قيام الدولة ، وقبل ان يقعد صاحب الببغاء على كرسي العرش ، ايدنا حل قضية فلسطين حلا سلميا عادلا باستقلالها وبحق تقرير المصير للشعب العربي الفلسطيني ولشعب اسرائيل . وحين قامت اسرائيل رأينا فيها تجسيما لحق تقرير المصير لشعب اسرائيل . وناضلنا من اجل استقلالها الذي باعه صاحب الببغاء من المستعمرين . واشد ما يثير السخرية في نفوسنا ان نقرأ ما كتبته الببغاء من ان صاحبها هو الذي يكافح من « اجل استمرار الاستقلال » ، اي لا يا شيخ !

ونحن الشيوعيين نعتقد بأن ما تسمونه « الثورة الفلسطينية » سيطور ، خلال الكفاح ضد الاحتلال ومن اجل حقوق الشعب العربي الفلسطيني المشروعة ، موقفا سليما وواقعيا قائما على الاحترام المتبادل لحق الشعبين القومي : حق اسرائيل وحق الشعب العربي الفلسطيني . خصوصا وان الشعب العربي الفلسطيني يسير الان ، موضوعيا ، مع قوى الحرية والتقدم والاشتراكية في العالم وعلى رأسها الاتحاد السوفييتي . وخصوصا وان هذا الشعب خبر مضار الشعارات المتطرفة خبرة مأساوية .

ونحن الشيوعيين في اسرائيل نكافح في بلادنا ضد السياسة العدوانية والمغامرة التي ينتهجها حكام اسرائيل والتي تؤجج التطرف في العالم العربي وتكلف شعب اسرائيل استقلاله واغلى الاضاحي وتمنع السلام . ان سياسة اسرائيلية عادلة وحكيمة تجاه الشعب العربي الفلسطيني من شأنها ان تفتح طريق السلام ، سلام الشعوب العادل ، على رحابه . نحن ماركسيون نؤمن بالمبدأ الاممي الذي صاغه كارل ماركس وهو : ان شعبا يستعبد شعبا آخر لا يمكن ان يكون هو نفسه حرا .

فليطمئن صاحب الببغاء من هذه الناحية ..

ولكنه غير مطمئن ، ولن يطمئن ، فكل هذا « القلق » هو قلق مزعوم ، مقصود منه التحريض علينا ، ومقصود منه اللف والدوران للتهرب من القضية الاساسية : وهي ان حكام اسرائيل ، باصرارهم على عدم الانسحاب من جميع المناطق المحتلة وعلى عدم تنفيذ قرارات مجلس الامن ، وانما يمنعون التوصل الى حل سلمي ، وعدم التوصل الى حل سلمي لا يضر بالعرب فقط بل بشعب اسرائيل ايضا .

لقد مضى الوقت الذي كان فيه صاحب الببغاء يتباكى امام شعبه وامام العالم بأن العرب لا يعترفون بحق قيامنا . لقد اصبح العالم كله يعرف ان القضية الفعلية هي ان حكام اسرائيل لا يعترفون ، لا بحقوق الشعب العربي الفلسطيني فحسب ، بل حتى بمجرد وجود هذا الشعب في وطنه . وفيما مضى كان بين العرب ببغاوات كثيرة تبغبغ بكل ما ينفع دعاية حكام اسرائيل التضليلية . لا يزال هناك ببغاوات من هذا النوع ولكنها تقل باستمرار . وينتصر اكثر فاكثر الحل العادل ، الحل المعقول ، سلام الشعوب بحق الشعوب.

تساءل صاحب الببغاء : في اي جانب من المتراس سيقف الشيوعيون ؟ . واجيبه بدون التباس : حيثما وقفوا دائما ، الى جانب السلام لليهود وللعرب ، الى جانب حق اسرائيل في الوجود وحقوق الشعب العربي الفلسطيني المشروعة ، الى جانب تنفيذ قرار مجلس الامن ، الى جانب الانسحاب من جميع المناطق المحتلة وتحقيق حقوق اللاجئين والغاء حالة الحرب وحق الملاحة لاسرائيل في تيران والسويس وحق كل دول المنطقة ، بما فيها اسرائيل ، في القيام ضمن حدود أمنية ومعترف بها ، الى جانب شعب اسرائيل والشعب العربي الفلسطيني ، الى جانب سلام الشعوب بحق الشعوب ، وغير ذلك من الجوانب التي تقف وجها الى وجه امام جانب الاستعمار وحكام اسرائيل التوسعيين الاحتلاليين المغامرين الذين ، بتنكرهم لحقوق الشعب الاخر ، يبيعون مستقبل شعبهم وحريته من المستعمر الاجنبي .

فهل اطمأن بال صاحب الببغاء . لا ، بل ازداد قلقا .

(جهينة)

سارقو الارض

الرسالة موضوعها السرقة والنهب ..

ومرسلها ، او قل احد الاطراف فيها ، هو الحاج مصطفى عبد الرحمن الخطيب (٧١ سنة) .. المسروقة أرضه ، والمتعرضة بقية ارضه ، في كل موسم زراعي ، الى عملية نهب مستمرة !

وطرف اخر ، وهو الاساسي ، هو « كيبوتس هحورشيم » .. المهتم في الرسالة ، بانه ناهب الارض .

والرسالة موجهة الى الوزير شمطوب ، من زعماء المبام الذي اليه ينتسب كيبوتس هحورشيم .. او كيبوتس الحارثون » .

ويستنجد صاحبها بالوزير المبامي أن يحميه من السرقة! ونبأ الرسالة نشرته « معريب » ١٢ – ٦ – ٧٠ .

والان الى التفاصيل :

الحاج مصطفى عبد الرحمن الخطيب من سكان قرية الحريش الذين اجلوا عنها في شباط سنة ١٩٥١ واحتل امكنتهم فيها « كيبوتس هحورشيم » التابع الى « هشومير هتسعير » .

كان في الخربة نحو ٣٠ عائلة تعداد نفوسها نحو ٣٦٠ . اجاوا الى جلجولية وكفرقاسم ومنهم من غادر الى الاردن .

يتحدث الحاج مصطفى عبد الرحمن لمراسل « معريب » .

كان لي ٢٣٣ دونم ارض . استولى « كيبوتس هحورشيم » على ١٢٣ دونما .. اما الباقي **لسان صاحب الارض يقاوم باستمرار لصيانته** والمحافظة عليه ولمنع الاعتداء عنه ..

ففي كل موسم حراثة اكتشف ان مساحة من ارضي الباقية قد « اختفت » مرة نصف دونم ومرة دونم .. فاتوجه الى الكيبوتس وهناك « يعتذرون » عن خطأ سائق التراكتور !! .

ويقول الحاج ان « لانحة الحقوق » التي صدرت عن التسوية في ٢٨ ايار ١٩٧٠ ، وارسلت نسخة عنها الى مجلس جلجولية المحلي – يتضح منها ان الحاج مصطفى عبد الرحمن الخطيب ليس له ايه حقوق ملك في البقية الباقية من ارضه والتي تحدد كيبوتس هحورشيم ..

فهل يتدخل الوزير المبامي .

وهل يتوقف كيبوتس هحورشيم عن الاعتداء على ارض هذا المواطن ؟

وهل تعاد اليه حقوقه في الارض المنهوبة ؟

تقرير من سجن شطه – بقية

٨ ساعات في الشمس مع منعه من الشرب والراحة وقضاء حاجته

■ **السجين « خليل ايوب شحادة » من يافا . شغلوه في لزراعة . طيلة يوم العمل من الساعة ٨ صباحا حتى الثانية بعد الظهر كانوا يجبرونه على ان يقف في الشمس طيلة الوقت ويمنعونه من الشرب او الاستراحة ولو ثانية واحدة ومن قضاء حاجته (!!) وعندما يخالف ذلك ، مضطرا ، كانوا يرسلونه الى الزنزانة مدة ٧ ايام .**

■ **السجين « شافع وتد » . كان يعمل حلاقا . بعد الاضراب حاولوا تشغيله في الزراعة ، على الرغم من ان ذلك لا يلائم صحته لانه كان قد اجرى عمليات جراحية في اصابع قدميه . وعندما رفض ، بسبب ذلك ، انتقموا منه .**

■ **السجين « كمال جريس سلمان » . كان يشغل في نادي السجن . حاولوا اجباره على العمل في الزراعة وعندما رفض ايضا انتقموا منه .**

■ **سجينان اخوان كانا يسكنان احدى الغرف سوية . فوروا ، انتقاما منهما ، نقلهما من غرفتهما الى مكان آخر ليناما على الارض ، ليعطوا الغرفة الى سجينين جديدين الامر الذي يتنافى مع كل قوانين السجن . رفضا فادخلوهما الزنزانة ثم أجبروهما بالقوة على اخلاء الغرفة .**

★

وبعد ، فهذا قليل من كثير من وضع السجناء العرب في سجن شطة وهو صورة عن وضع السجناء العرب في « بيوت الاستجمام » الاسرائيلية الاخرى ، الذين هم فريسة يومية للتمييز القومي والاعتداءات بتحريض واشتراك سجانين مسؤولين وتحت سمع الادارة وبصرها .

ان هذا الوضع يستدعي يقظة الراي العام الدائمة على ما يجري داخل السجون وعلى التجند للمطالبة بشروط حياتية انسانية للسجناء والتضامن دائما مع كفاحهم العادل للمحافظة على ارواحهم وحقوقهم .

بمناسبة الذكرى الثالثة لعدوان حزيران

مهرجان في كفر ياسيف

كفر ياسيف – احتشد في نادي السلام هنا مساء السبت الماضي ، جمهور غفير من ابناء كفر ياسيف والقرى المجاورة في مهرجان شعري خطابي عقد بدعوة من فرعي الحزب الشيوعي في كفر ياسيف وأبو سنان بمناسبة مرور ٣ سنوات على حرب حزيران .

افتتح المهرجان المحامي محمد الحاج وتكلم فيه النائب الشيوعي اميل حبيبي .

والقى الشعراء حنا ابراهيم وسميح صباغ ونايف سليم والزجال سلمان فضول ، وتوفيق زياد قصائد من شعرهم استقبلت بحماس كبير

وتجدر الاشارة الى ان السلطات حالت دون الشعراء سميح القاسم وسالم جبران وعصام العباسي من الاشتراك في المهرجان بحرمانهم من تصريح سفر . وقد احتج المجتمعون على هذا الاجراء التعسفي !.

النائب توفيق طوبي يستجوب وزير الشرطة

بتدخل البوليس جرى تلاعب في احد صناديق الاقتراع

النائب الشيوعي ، توفيق طوبي ، استعرض في استجواب لوزير الشرطة ، احدى الحالات التي تصرفت فيها الشرطه بصورة مفضوحة لتمكين « عناصر معينة معروفه » من التلاعب في انتخابات عمال البناء الاخيرة.

فالشرطة جاءت ، نحو منتصف الليل ، الى صندوق الاقتراع الموجود في مبنى الهستدروت في عكا الجديدة .. واعتقلت ممثلي الحزب الشيوعي الاسرائيلي – « ركاح » – المراقبين للصندوق وهم صالح ادريس وقاسم سليمان وخالد سليما بحجة ... « التحقيق » . كان التحقيق لا يتم الا في ليلة الانتخابات والناس يراقبون عملية الاقتراع من قائمة تشترك في الانتخابات !!

والشرطة لم تسمح لهؤلاء الرفاق الثلاثة حتى بالاتصال مع مكتب القائمة الشيوعية لارسال مراقبين بدلا منهم !

ثم أطلقت الشرطة سراحهم بعد ساعتين !

ويقول توفيق طوبي في استجوابه:

وحسب كل التقديرات ونتائج الانتخابات فقد فتح صندوق الاقتراع واستبدلت فيه بطاقات الاقتراع .

وسال توفيق طوبي الوزير : ما هي أسباب اعتقال هؤلاء الاشخاص؟ الم يكن واضحا للشرطة ان اعتقال مراقبين من احدى القوائم لصندوق اقتراع هو مساس باسس الانتخابات ؟ ولماذا لم توافق الشرطة على طلبهم المثول أمام الشرطة في اليوم التالي ؟ ولماذا لم تمكنهم من الاتصال بمكتب القائمة التي يمثلونها لاستبدالهم ؟ اليس في هذا تدخل بوليسي في انتخابات عمال البناء ؟ أمستعد الوزير لبحث الامر والاعلان عن نتائج ذلك .

استجواب عن ... التعذيب

اعتقلت الشرطة ستة من ابناء الطيرة بعد أجراء التفتيش في بيوتهم . هؤلاء هم فؤاد سمارة ، جواد سمارة ، وصفي منصور ، شوقي عبد الحي ، محمد ابو حيط ، رياض عراقي . وأدعى ممثل الشرطة ان الاعتقال هو « لاسباب امنية » .

ويقول المعتقلون ان الشرطه لجات الى تعذيبهم أثناء التحقيق . فقد عصبوا عيني احدهم وجلس احد «المحققين على صدره وآخر على ساقيه رجلده ثالث على قدميه . ومع معتقل آخر ربطوا عضوه التناسلي بخيط وشدوه في اتجاهين متعاكسين .

وقد عرض هذا الامر النائب الشيوعي اميل حبيبي في استجواب لوزير الشرطة طالبا منه ان يجيب على :

ما هو سبب اعتقال الاشخاص المذكورين ؟ الذين اطلق سراح اثنين منهم بعد « التحقيق » حتى بدون كفالة شخصيه ؟ هل حقق الوزير في مطاعن المعتقين عن التعذيب ؟ وما هي نتيجة ذلك ؟ أمستعد الوزير لان يهتم بعدم تكرار مثل هذا الامر في المستقبل ؛

تهاني

الى الصديق محمد مصطفى كرم وزوجته بالمولود الجديد **علي**

الحزب الشيوعي والشبيبة الشيوعية – ام الفحم

★★★

تهانينا الحاره الى الرفيق اسكندر شومر وزوجته بالمولود الجديد **ايلس**

الحزب والشبيبة في الناصره

الساكنون – يدعون الى عدم السكوت – بقية

الانسانية ، انما سجيتم من انفسكم الحق في التكلم باسم المثل الانسانية !!

بقيت نقطة أخرى ..

انتم لستم سياسيين ، أيها السادة أعضاء اللجنة المركزية لاتحاد الكتاب العبريين .. ولكني أعتقد ان الشاعر او الكاتب في عصرنا الذي يمور بالصراعات السياسية ، لا يمكنه ان يفكر بالقيم الانسانية المجردة عن الزمان والمكان .. ونحن بحاجة الى بعض الفهم السياسي ، على الاقل كعنصر مساعدة لضمان نجاحنا في القيام بمهمتنا الادبية ..

وانا اعتقد ، جازما ، ان الحكومة الاسرائيلية التي تقفون الى جانبها مسؤولة ليس فقط عن مصرع الابرياء العرب ، بل وعن مصرع الابرياء اليهود أيضا . ان عبد الناصر ، مثلا ، لا يمل التأكيد انه مستعد لتنفيذ قرار مجلس الامن ، مستعد لعقد السلام مع الشعب الاسرائيلي ، بعد الانسحاب من المناطق المحتلة وحل قضية الشعب العربي الفلسطيني.. بينما حكومتكم ، تارة تعلن تمسكها بالخليل ، وتارة بغزة وتارة بالهضبة السورية المحتلة .. وبعض وزراء غولده مئير يعلنون ان كل ما هو تحت تصرفنا لنا .. واما الفلسطينيون فهم القسم الذي في شرقي الاردن .. من ارض اسرائيل !!

في كل حرب تقع ضحايا بريئة .. ولكن في كل حرب علينا ان نفتش عن المسؤول ، عن الجانب المعتدي في الحرب .. ويؤسفني ان اقول لكم ان حكومة اسرائيل هي المعتدية ، هي المجرمة ، في النزاع القائم في منطقتنا .. ووقوفكم ، الى جانب الحكومة ، يجعل حديثكم ، باسم المثل الانسانية ، مثارا للسخرية ، ان لم يكن أكثر !

مجرد ملاحظات أسوقها الى السادة أعضاء اللجنة المركزية لاتحاد الكتاب العبريين .. ويا حبذا لو وجدوا الوقت للرد على هذا الكلام !! ■

ماهكذا تورد الابل

في مجلة المرصاد ٢٨-٥-٧٠ سود احدهم وجه الصفحة الثانية بتلفيقات ضدي شخصيا سأفندها فيما يلي ، ووقع تحتها اسم « متسائل من البقيعة » ..

١ – كتب حضرته في مقاله المذكور : « لو بقي العضو الشيوعي في جلسة المجلس المخصصة لبحث قضية كرم الشيخ وصوت ضد المصوتين للقرار لفشل قرار الضم الخ »

وأنا أجيب : « ما على هذا السيد المتسائل الا ان يكلف نفسه ويذهب الى محضر جلسات المجلس المحلي ويفتح على الجلسة التي عقدت بتاريخ ١٤ – ٢ – ١٩٧٠ فسجل ان اتهام هذا غير دقيق وغير صحيح لان القرار المذكور المتخذ باكثرية ٤ اصوات ضد ٢ مع تغيبي واذا بقيت فهل يصبح الثلاثة اكثر من الاربعة حسب ادعائك

٢ – كتب حضرته بالحرف : « عندما كان خصمان يتنازعان في السيطرة على المجلس كنت انت – أي العضو الشيوعي كفه الميزان ! التي ترجح احد الخصمين ، وبما انك كنت على معرفة مسبقة بالرئيس الحالي رفضت ان تتساعد مع الفريق الاخر ... » هكذا ، وهنا يوجد غلط وكذب مقصود في نقطتين جوهريتين ، يعرفهما اكثر سكان البقيعة ، الحقيقة الاولى هي انني لم اكن كفة الميزان ، وأنت تعرف جيدا من الذي كان ، والحقيقة الثانية هي انني لم ارفض التساعد مع الفريق الاخر – كما ادعيت – وانما بالعكس تماما ، فقد اتفقت معه – وبوضوح تام – على الشراكة بائتلاف وليس على اشاركه بالفعل على العزلة

هذا الفريق الاخر عن ايجاد اكثرية وتشكيل الائتلاف ام شاركه بالفعل على العزلة والوقوف على الهامش .

٣ – كتب حضرته ايضا – يخاطب العضو الشيوعي نايف سليم – : « لقد دخلت الائتلاف في المرة السابقة ولقيت نفس المصير ، الطرد من غير انذار الخ » وهنا يجب ايقاف هذا المتسائل على حقيقة متواضعة ربما كان حضرته يجهلها بالفعل وهي انني لم اكن عضو مجلس بالمرة عند تاليف الائتلاف السابق ، هذا من جهة ، ومن الجهة الاخرى ، فانني لم اطرد رسميا من هذا الائتلاف الحالي حتى يومنا هذا ، وما زلت نائب رئيس المجلس باصوات الائتلاف والمعارضة معا – مع ان السلطات لم تترك وسيلة ضغط الا ووجهتها الى الرئيس والاعضاء لابعادي عن الائتلاف رسميا – ولكنها فشلت حتى الان هذا مع ان الرئيس الحالي يتعدى صلاحياته الدستوريه في بعض الاحوال ويخضع لضغوط معينة ، اعتقد انها تسيء له شخصيا بالدرجة الاولى وتعرقل اعمال مجلسنا وتسيء لقريتنا ولجميع سكانها .

وبعد فان التهجم على الشيوعيين – اعتباطا – وبهذا الشكل ، من « متسائل البقيعة يثير فينا الشكوك حول هويته ونعتبره خدمة مباشرة للاسياد وتهجما على ثلث سكان البقيعة ، لان ثلث سكان قريتنا – كما تعلم يا حضرة المتسائل قد صوتوا للشيوعيين في الانتخابات الاخيرة

البقيعة – نايف سليم

محاضرة أثارت السخرية

معليا – لمراسلنا – بتاريخ ١١-٦ القى احد موظفي وزارة الخارجية لشؤون الشرق الاوسط محاضرة في نادي الهستدروت في قريه معليا ، ملأها بالتحريض على الاتحاد السوفييتي وبالتمجيد للولايات المتحدة !...

وقد افتتح المحاضرة موظف الهستدروت الياس غبريس . والجدير بالذكر ان المحاضر نهرب من الاجابة المباشرة على أسئلة الحضور .. وغادر النادي بحجة انه يريد الوصول مبكرا الى القدس !

وعندما دعا الحاضرون الى جلب محاضرين يمثلون مختلف الاتجاهات وخاصة المعارضة لسياسة الحكومة وعدم الاكتفاء بمحاضرين من احزاب « التجمع » قال موظف الهستدروت غبريس بعنجهية « اللي بدي اياه انا بجيبو » !

وعلى الرغم من ان النادي هو نادي الهستدروت فان كثيرا من اعضاء الهستدروت وخاصة الشيوعيين لم يدعوا الى المحاضرة بينما دعي اليها كثيرون من غير الاعضاء في الهستدروت ! ...

هذا وقد أثارت تصريحات الياس غبريس سخط الحاضرين مثلما أثارت المحاضرة سخرية معظمهم .

اوامر السلفيات تنهمر على حرفيي الناصرة وتجارها الذين يقولون :

وحالنا هو : احرث وادرس لابي بطرس !! رأسمالنا اصبح ملكاً ... للضريبة !

مؤخرا بدأت دوائر الضرائب الحكوميه في الناصرة توزيع اوامر دفع السلفيات (على حساب الدخل وغيره) على الحرفيين والتجار والمكلفين الاخرين . والامر المميز لهذه السلفيات هو الارتفاع الكبير الذي طرأ عليها هذه السنه . بالنسبه لكثيرين من المكلفين زادت المبالغ المطلوبة ضعفا واكثر .

وهذه الزيادة لم تطرأ فقط على السلفيات (ضريبة الدخل) ، بل وعلى ضريبة التأمين القومي التي ارتفعت من ٨،١٪ الى ١٤،٤٢٪ ، وارتفع ما يدفعه العامل الاجير من ١،٩٪ الى ٣،٦٣٪ .

وبسبب هذا الارتفاع الشديد في الضرائب فان الكثيرين من الحرفيين والتجار الصغار والمتوسطين (الذين يشكلون جميع تجار وحرفيي الناصرة) اصبح رأسمالهم ليس ملكا لهم ، بل ملكا للضريبة . وذلك لان المبالغ المطلوبة منهم لهذه السنة ، مع متاخرات سنين سابقة ، اصبحت تزيد على رأسمالهم الذي يشتغلون به ، بحيث ينطبق عليهم المثل المعروف « احرث وادرس لابي بطرس » .

وقد وزع الحزب الشيوعي الاسرائيلي في المدينة منشورا بهذا المعنى ذكر فيه ان الهدف من هذا الارتفاع الشديد في مختلف انواع الضرائب هو اعتصار جيوب الفئات الوسطى وسلب لقمة العمال . فاطعام المدافع اهم ، في نظر حكام اسرائيل ، من اطعام الافواه .

وبعث الرفيق منعم جرجورة ، باسم الكتلة الشيوعية في بلدية الناصرة ، كتابا لرئيس البلدية مطالبا بعقد جلسة لبحث قضية الضرائب الحكومية الباهظة وداعيا المجلس الى وجوب الوقوف مع المتضررين من هذه الضرائب .

ودعا الحزب الشيوعي في منشوره الحرفيين والتجار الى توحيد صفوفهم وتنظيمها للنضال ضد بهاظة الضرائب والزيادة الكبيرة في السلفيات والى تحريك نقابة تجار الفرق واتحاد الحرف والصناعات والغرفة التجارية والى اقامة لجنة عامة تبادر الى بحث هذا الامر مع ضريبة الدخل واتخاذ الخطوط الكفاحية في هذا المجال كما يدعو المنشور الى ارسال الوفود الى ادارة البلدية والضغط عليها للوقوف ضد هذا النهب والركود الاقتصادي .

تهودت «هيلين» مجدداً وانقذت الائتلاف

القدس – لمكاتب الاتحاد السياسي – انتهت ازمة الائتلاف الحكومية التي انفجرت حين هدد المتدينون بالانسحاب من الوزارة اذا ما قررت محكمة العدل العليا الزام وزير الداخلية ج. م. شبيرا، وهومن المتدينين، تسجيل هيلين زيدمان بوصفها يهودية ..

وقد نشأت المشكلة من كون هيلين زيدمان تهودت بالطقس الاصلاحي لا الارثوذكسي .. ومجلس الربانيين يحرم اعتبارها يهودية ويمنع وزيرا متدينامن « ارتكاب المعصية » وتسجيلها كذلك ..

وقد انتهت الازمة بما يشبه الافلام الدرامية التي تكثف العقدة فتصل الى حد الخطر قبل الانفراج ..

ففي يوم الاثنين ١٥-٦ بعد اتصالات محمومة وافقت هيلين زيدمان على ان تتهود من جديد حسب الطقس الارثوذكسي وتم ذلك فعلا خلال ساعات – مع ان هذا الامر لا يتم خلال سنوات – تحت اشراف الراب الاكبر في الجيش الكولونيل شلومو جورين الذي انتخب ليحتل منصب راب تل ابيب الاعلى.

وهكذا ما ان اصدر الراب جورين شهادة التهويد حتى بادر وزير الداخلية شبيرا وسجل هيلين زيدمان يهودية!!

ولكن تفادي الازمة الوزارية فجر ازمة الجهاز الرباني .. فقد تقدم عدد من الربانيين الى محكمة الربانية العليا في القدس يطلبون منها الغاء شرعية هذه العملية .. على اعتبار ان تهويد زيدمان لم يتم حسب الاصول المرعية في الطقس الارثوذكسي ..

ولبت المحكمة هذا الطلب واعلنت ان التهويد غير شرعي دينا وبذلك فجرت كما قلنا ازمة في الجهاز الرباني لان انصار الراب جورين يتحدون هذا القرار ..

ولكن زعماء حزب المتدينين ليبقوا في الوزارة اعلنوا ان قرار المحكمة الربانية لا يلزمهم .. وكفى المؤمنين شر القتال ..

طبعا من الممكن ان تتجدد الازمة ما دام قانون: من هو يهودي لا ينص صراحة على ان التهويد عن طريق الطقس الارثوذكسي فقط .. وهذا ما ترفضه الكتل الاخرى في الائتلاف خوفا من استفزاز الاصلاحيين الذين يتمتعون بنفوذ حسن في الولايات المتحدة .

هذا وقد تقدمت هيلين زيدمان الى المحكمة العليا لتلغي طلبها بعد ان تهودت ثانية .. مما دعا محاميها بن منشه الى الانسحاب من القضية .. فهو من زعماء مقاومة القسر الديني وقد رأى بالتهويد الدرامي قسرا فظا .

غزوة اسرائيلية جديدة على سوريا

كانت سوريا، هذا الاسبوع، هدفا لغزوة اسرائيلية جديدة .. فقد اعلن ناطق عسكري اسرائيلي ان القوات الاسرائيلية عبرت، يوم الثلاثاء الماضي، الاراضي السورية وقصفت معسكرا للجيش السوري يقع على بعد ٧٠ كيلومترا الى الشمال الشرقي من دمشق، واصابت باضرار الجسر الذي يربط بين دمشق والسويداء، وعادت الى قواعدها سالمة .

وذكر الناطق الاسرائيلي، ان هذه الغزوة جاءت ردا على اتساع الهجمات السورية مؤخرا على المواقع الاسرائيلية في هضبة الجولان .

وقد اعترف الناطق السوري بنبأ هذه الغزوة وقال انها تمت بواسطة طائرات الهيليكوبتر التي تسللت الى سوريا عبر الاراضي اللبنانية.

تكذيب اشاعات عن نزول قوات أجنبية في لبنان

اوقف راديو بيروت، صباح يوم الثلاثاء الماضي، اذاعته العادية ليعلن عدم صحة الاشاعات عن نزول قوات عسكرية اجنبية بالقرب من بيروت .

وقد تبين ان الفزع الشديد انتشر في بيروت ومنطقتها بسبب الاشاعات عن نزول قوات امريكية واسرائيلية في الساحل اللبناني بالقرب من المطار الدولي .

وقال راديو بيروت ان طلاب مدرسة الضباط اللبنانية كانوا يتدربون على عمليات النزول .

استمرار الغارات وتبادل اطلاق النيران في القناة

هذا وتستمر الغارات الاسرائيلية على المواقع المصرية في القناة، وفي نفس الوقت يجري تبادل اطلاق النيران بين الطرفين . وقد قامت طائرات مصرية بالاغارة على المواقع الاسرائيلية في المنطقة الشمالية من القناة .

وقد اعلنت القاهرة ان مواقعها اسقطت طائرة واحدة وان الغارات الاسرائيلية سببت مقتل ١٥ جنديا وجرح سبعة .

وقد اعلن ناطق عسكري اسرائيلي، عن مقتل ضابط وجندي اسرائيليين وجرح خمسة آخرين من جراء تبادل اطلاق النيران مع المصريين يوم الثلاثاء الماضي في مناطق مختلفة من القناة .

الثوار الشيوعيون والوطنيون في كمبوديا يحاصرون العاصمة فنوم بنه

اجمعت وكالات الانباء العالمية، على ان العاصمة الكمبودية (فنوم بنه) اصبحت تحيط بها قوات الثوار الشيوعيين والوطنيين من كل جانب تقريبا، وان الهجوم عليها يمكن ان يبدأ في كل لحظة .

وتشير الانباء الى ارتفاع أسعار الارز في العاصمة، نتيجة للحصار المفروض عليها وتخزين السكان لهذه المادة الاساسية من الغذاء .

وفي الوقت الذي تتعرض فيه العاصمة الكمبودية للهجوم يشدد الثوار الشيوعيون والوطنيون ايضا من هجماتهم في مختلف انحاء البلاد .

ويشير المراقبون الى ان محاصرة العاصمة فنوم بنه دليل على خطورة الوضع في كمبوديا بالنسبة للقوات الامريكية والعميلة .

مظاهرات الطلاب في سايغون

هذا وقد قام آلاف الطلاب في سايغون، عاصمة فيتنام الجنوبية، بمظاهرات ضد الحرب هاجموا فيها الجنود الامريكيين واحرقوا عددا من سياراتهم .

وفي المساء احتل الطلاب بنية الجامعة وبعض المدارس العليا .. وكتبوا الشعارات في الطرق المجاورة منها شعار: « لتسقط حكومة مفاوين فان تيو »، « اوقفوا الحرب حالا »!

نشاط دبلوماسي – بقيه

✱ الموافقة على وقف اطلاق النار اذا ما التزمت اسرائيل بتنفيذ سحب قواتها من المناطق المحتلة خلال ٦ اشهر .

✱ الموافقة على وقف اطلاق النار بصورة موقتة وضمان عدم استخدام رجال المقاومة العرب المناطق التي في حوزة اسرائيل كقاعدة لهجومهم اذا وافقت اسرائيل على تنفيذ بنود قرار مجلس الامن التي تتضمن الانسحاب من كل المناطق .

وبعد هذا قال عبد الناصر: اسرائيل لا تريد السلام وهي ترفض سحب قواتها من المناطق المحتلة كجزء من تسوية شاملة . واضاف نحن نريد السلام .. ونحن لا نريد الحرب ولكن اسرائيل هي التي تفرضها علينا .

والمتحدث الرسمي للجمهورية العربية المتحدة في مؤتمره الصحفي في القاهرة اكد ايضا :

✱ الاستعداد لوقف اطلاق النار لمدة محددة بشروط ثلاثة هي :

أ) اعلان اسرائيلي عن الاستعداد لتنفيذ قرار مجلس الامن وبضمنه الانسحاب من كل المناطق المحتلة .

ب) ضمانات من مجلس الامن بان تنفذ اسرائيل التزاماتها .

ج) استخدام فترة وقف القتال التي تحدد سلفا لوضع ترتيبات عملية الانسحاب عن طريق يارينغ .

والموقف الاسرائيلي ..

هو .. هو ..

ولم تحظ هذه المواقف المصرية من الحكومة الاسرائيلية باي رد غير الردود المعروفة: « هذه المواقف للاستهلاك الخارجي » و « اتفاقية وقف القتال غير مرهونة بشروط ».. و « المفاوضات المباشرة » .

مثل عن التدخل

وفي مادبة غداء اقيمت في موسكو تكريما لرئيس حكومة السويد حضرها غونار يارينغ – هاجم رئيس الحكومة السوفييتية الكسي كوسيغن كلا من امريكا واسرائيل الاولى على تدخلها العسكري في كمبوديا والثانية على عدم انسحابها من المناطق العربية المحتلة . وقال كوسيغن: ان امريكا واسرائيل هما المثل للدول التي تدخل في شؤون الدول الاخرى وبذلك تمنعان احلال السلام .

واكد كوسيغن ان المخرج من الازمة هو تنفيذ قرار مجلس الامن الدولي .

اوثانت في موسكو

ووصل الى موسكو سكرتير الامم المتحدة اوثانت بعد محادثات اجراها في لندن مع وزير الخارجية البريطانية مايكل ستيوارت . وتقول مصادر موثوقة في العاصمة البريطانية انهما توصلا الى اتفاق على ضرورة الاسراع في ايجاد حل للنزاع في الشرق الاوسط على اساس قرار مجلس الامن .

عزلة اميركا في اشتداد

وفي هذا الوضع تحمل الانباء ما يفيد ان الموقف الاميركي من ازمة الشرق الاوسط يشهد عزلة اميركا حتى بين حليفاتها . فقد صرح وزير الدفاع الاميركي في مؤتمر صحفي عقده على ظهر حاملة الطائرات « فرانكلين روزفلت » قائلا ان اميركا تجد نفسها في وضع لا تحصل فيه على مدى كبير من التاييد لسياستها في الشرق الاوسط بين حليفاتها ..

ويؤخذ من انباء واشنطن ان المحادثات بين السفير السوفييتي دوبرينين والمندوب الاميركي، سيسكو، قد تناولت قضية ايجاد صيغة لاتفاق على وقف القتال يكون مرحلة لوضع بنود التسوية ..

المحرر المسؤول : توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨
حيفا
هيئة التحرير :
شارع مار يوحنا ٣٩
تلفون ٦٦١٩٨ ص.ب ١٠٤
طبعت في مطبعة الاتحاد التعاونية
شارع الوادي ٤٢ – حيفا
تلفون ٥٢١٤٥٧

P. P. שולם
40

طرد ١٢ عربيا الى الاردن

تل ابيب – اعلن متحدث عسكري اسرائيلي ان ١٢ شخصا ممن كانوا قد اعتقلوا بتهمة مساعدة المنظمات الفدائية، قد طردوا الى الاردن .

واتضح من اقوال المتحدث العسكري الاسرائيلي ان هؤلاء المطرودين قد كانوا معتقلين منذ سنة فأكثر في سجون اسرائيل وان طردهم لم يسبقه اي اتصال مع الجانب الاردني ولهذا فهو لم يكن يتوقعهم .

ومعظم المطرودين قد القي القبض عليهم في الضفة الغربية او قطاع غزة وان عملية الطرد قد جاءت « طبقا لانظمة الطوارئ الانتدابية من سنة ١٩٤٥ » .

والمطرودون هم : محمد عيسى ثلجي، عبد الغفار زلوم، مصطفى عبد الحليم عثمان، تحسين محمد ياسين، كامل محمد فوقحة، سعيد حمدان، حسن عبد الرحمن حامد، عبد الحافظ دعيس، رياح حسن موسى حنطولي، تيسير محمد الفيوني، اسماعيل حسن طبيش، فاروق مصلح شخشير .

اغلاق مصنع النسيج
اميل حبيبي يقترح بحثه في الكنيست

القدس – طلب النائب الشيوعي، اميل حبيبي، من رئاسة الكنيست ان تدرج على جدول أعمال الكنيست بصورة مستعجلة موضوع: « اغلاق مصانع النسيج في العفولة وعراد والقدس ومصير العمال فيها » .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
اجتماعات للرفاق والاصدقاء

٣ سنوات على الحرب – وماذا بعد؟

يوم الجمعة ١٩-٦-٧٠
ريشون لتسيون الساعة ٨،٣٠ مساء — س. حينين
رمات غان الساعة ٨،٣٠ مساء — أ. نويمان

يوم السبت ٢٠-٦-٧٠
بئر السبع الساعة ٥ بعد الظهر — أ. ايرليخ
هرتسليا الساعة ٧،١٥ مساء (بالايدش) — ي. ايرغه
بني براك الساعة ١١ قبل الظهر — ع. بورشطين

يوم الاحد ٢١-٦-٧٠
يافا – الشيكون الساعة ٨ مساء (بالبلغارية) — أ. ملامد

بمناسبة مرور ثلاث سنوات على عدوان حزيران
يقيم اتحاد الشبيبة الشيوعية الإسرائيلي – فرع عكا

امسية شعرية

باشتراك شعراء الشعب :
حنا ابراهيم، سميح صباغ، سالم جبران وتوفيق زياد
وذلك اليوم الجمعة ١٩-٦-١٩٧٠ الساعة ٧،٣٠ مساء
في قاعة نادي الاخوة بعكا

بيت الثقافة «الاخوة»

حيفا – جادة الكرمل ٣٩
يدعوكم
الى المحاضرة التي ستلقيها الكاتبة **روت ليفين** وذلك يوم السبت ٢٠-٦-٧٠ الساعة الثامنة مساء
حول
المسرح الاسرائيلي بعد حرب الايام الستة

تحقيقات بوليسية استفزازية غير قانونية في الناصرة

الناصرة – لمراسلنا – استدعى البوليس، يوم الثلاثاء الماضي، الرفيق نجيب فاهوم عضو سكرتارية فرع الحزب الشيوعي في الناصرة، وعضو المجلس البلدي « للتحقيق » !

وقد استنكر الرفيق نجيب هذا « التحقيق » الذي وصل الى حد السخافة اذ تبين انه يتعلق بابنته التي لا تتجاوز من العمر ١٤ سنة فقد ساله المحقق عما اذا كانت ابنته اشتركت في مهرجان اول ايار هذه السنة، وهل حقا داست على علم الدولة

والجدير بالذكر ان مثل هذا « التحقيق » ليس الاول من نوعه فقد استدعى البوليس قبل ذلك احدى عضوات الشبيبة (سوسن طه) والرفيق مروان حكروش واجري معهما تحقيقا حول نفس الموضوع .

هذا وقد اصدر اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي – فرع الناصرة منشورا طالب فيه بوقف مثل هذه التحقيقات الاستفزازية غير القانونية وجاء فيه : ان شبيبتنا التي لم تخفض رأسها يوما للارهاب لن تخفضه اليوم . فعلى صخرة الصمود تتحطم جميع المحاولات الارهابية .

اعلان بيع

معروض للبيع دار مؤلفة من ٣ غرف مع منافعها ومعها دونم ونصف ارض في مدينة شفاعمرو بلوك رقم ٢ قسيمة ١٠٢٧٠ .
الاتصال مع **صبحي غنطوس** كل يوم في ساعات بعد الظهر.

تعازينا

الى آل قبطي بوفاة المأسوف على شبابه
جوزيف سالم قبطي
الحزب – الناصرة

الى آل الفاهوم بوفاة الفقيد
عزت عبد العزيز الفاهوم
الحزب – الناصرة

برقية الى الحزب الشيوعي الاميركي

العدوان على «ديلي ورلد» الشيوعية دليل افلاس الزعران الصهيونيين الرجعيين

مكتب الاتحاد – بعث السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي (ركاح) – الرفيق ماير فلنر، ورئيسا تحرير صحيفتي الحزب، روت لوبيتش (زو هديرخ)، واميل توما (الاتحاد)، برقية الى اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الامريكي، ضمنوها احتجاجهم الشديد على العدوان الآثم الذي قامت به « عصبة الدفاع عن اليهود » على مكاتب تحرير جريدة الحزب « ديلي ورلد » .

وجاء في البرقية :

العدوان الدموي الذي قام به الزعران الصهيونيون الرجعيون الذين يسمون انفسهم « عصبة الدفاع عن اليهود » قد اثار السخط والتنديد في اوساط الفئات الدمقراطية في اسرائيل . فهؤلاء الزعران المعادون للسوفييت والمعادون للشيوعية انما يعملون في الواقع ضد المصالح الحقيقية للجماهير اليهودية . واستخدام الاساليب الارهابية بدلا من الحجة السياسية انما يدل على افلاس هؤلاء الصهيونيين الرجعيين وقلة حيلتهم . اننا نندد تنديدا شديدا بهذا العدوان ونعرب عن تضامننا التام مع الحزب الشيوعي الامريكي ومع صحيفته «ديلي ورلد» التي تعبر عن المصالح الحقيقية للشعب الامريكي، والتي توصل الى علم الشعب الامريكي الحقيقة عن الاتحاد السوفييتي وعن الوضع في الشرق الاوسط وتناضل من اجل السلام والدمقراطية والصداقة بين الشعوب والتقدم الاجتماعي .

حملة الحزب المالية لسنة ١٩٧٠

المنطقة	الحصة	الداخل	النسبة المئوية
تل أبيب يافا	١٩،٥٠٠	٧٥٤٨	٣٧،٢
المثلث	٨،٠٠٠	٢٢٢٢	٢٧،٨
عكا	١٠،٠٠٠	٢٢٢٠	٢٢،٢
حيفا	١١،٥٠٠	٢٢٧٢	١٩،٧
الناصرة	١٤،٠٠	٢٣٣٢	١٦،٧
الجنوب – النقب	٢،٥٠٠	٣٧٥	١٥،–
السهل	٧،٥٠٠	٨٧٥	١١،٧
القدس	١،٠٠٠	١٠٠	١٠
متفرقات	١،٠٠٠	١٦٨	—
المجموع	٧٥،٠٠٠	١٨،١١٢	٢٤،٢

قداس وجناز الاربعين

آل الشيتي واقرباؤهم وانسباؤهم يدعون الاهل والاصدقاء لمشاركتهم في قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحومة

زهية ايوب الشيتي

وذلك يوم السبت الموافق ٢٠-٦-١٩٧٠ الساعة العاشرة صباحا في كنيسة مار الياس للروم الكاثوليك بحيفا .
ويرجون اعتبار هذه الدعوة كدعوة خاصة لكل منهم .
لا اراكم الله مكروها بعزيز

مجلس الطائفة الاورثوذكسية في الناصرة
يعلن

عن حاجته الى عدد من **المعلمين والمعلمات** للتدريس في المدرسة الاورثوذكسية الابتدائية بالناصرة في السنة الدراسية القادمة (١٩٧١/٧٠)
– يشترط في كل من يود تقديم طلب ان يحمل شهادة انهاء الصف الثاني عشر .
– آخر موعد لتقديم الطلبات هو ٣٠-٦-٧٠ .
مجلس الطائفة الاورثوذكسية – الناصرة

اعلان هام

مجلس الطائفة الاورثوذكسية بالناصرة لديه الامكانيات لارسال بعثات من شبابنا لدراسة اللاهوت في احدى الجامعات المعترف بها والتي تؤهل لتخريج كهنة اورثوذكس .
اننا نتوجه لكل من يجد لديه الاهلية والكفاءة والرغبة ليصبح كاهنا شرط ان يكون قد انهى دراسته الثانوية وان يتقدم بطلب الى مجلس الطائفة الاورثوذكسية بالناصرة – صندوق البريد ٣٨ – وعلى ان لا تتأخر الطلبات عن ١٥ تموز سنة ١٩٧٠ .
مجلس الطائفة الاورثوذكسية – الناصرة